جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية علوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية،عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
عمران وتسيير المدن

رقم: ...../2019

إعداد الطالب:
إسمهان بن سعد

يوم: 29/06/2019

تأثير القصور القديمة على خلق سياحة تراثية مستدامة
حالة قصر تمرنة القديمة- جامعة -

لجنة المناقشة:

بودريعة سامية	أ.مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
شريف محمد الأمين	أ.مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
مكيحل خديجة	أ.مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر

السنة الجامعية : 2019/2018

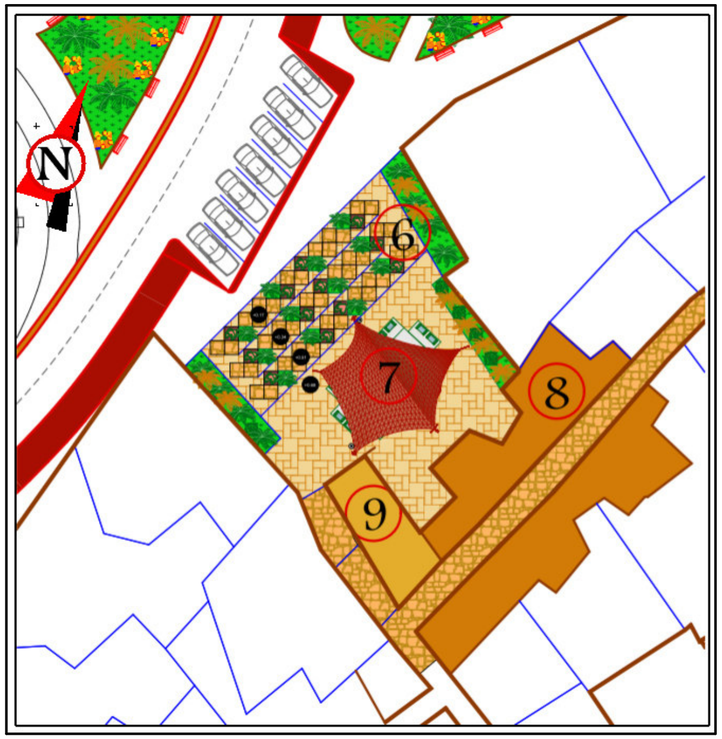

مخطط اعادة الاعتبار لدار شيخ القصر المرممة الى دار ضيافة و متحف

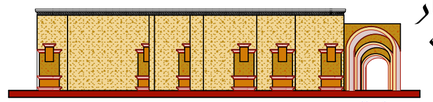

08 الواجهة الأمامية للمتحف و دار الضيافة

مدخل الممر المغطى

خيمة الرحبة كمكان تجمع الزوار أثناء المناسبات الثقافية و الدينية و السياحية

المقياس 1/200

08 الواجهة الخلفية للمتحف و دار الضيافة

ج 08

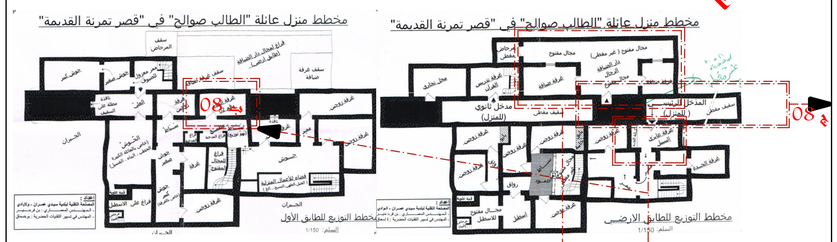

أ 08 دار الضيافة -مجال عرض للصناعات التقليدية المحلية

ب 08 غرفة عابري السبيل للضيافة

أ 08

صناعة الزرابي و حرفة ظفر جريد النخلة

صناعة الخزف و النحاس

مدخل الممر المغطى

ج 08

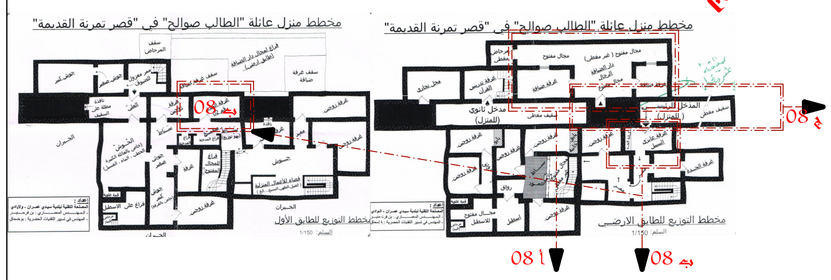

أ 08

ب 08

ب 08 غرفة عابري السبيل للضيافة

تأثير القصور القديمة على خلق سياحة تراثية مستدامة
- حالة قصر تمزنة القديمة جامعة

صناعة الزرابي و حرفة طفر جريد النخلة

حرفة غابري السيل للضيافة 08

مدخل الممر المغطى 08

صناعة الخزف و النحاس

صناعة الخزف و النحاس

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم علوم الأرض والكون
هندسة معمارية،عمران و مهن المدينة

اعداد الطالبة
اسمهان بن سعد

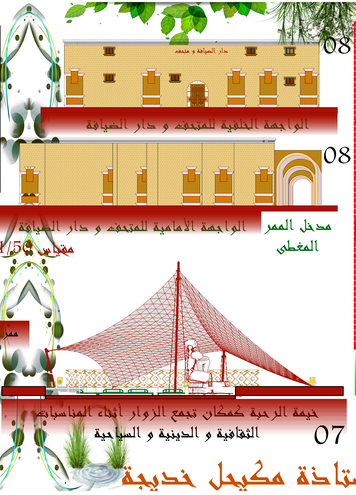

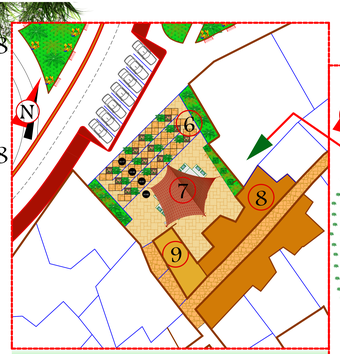

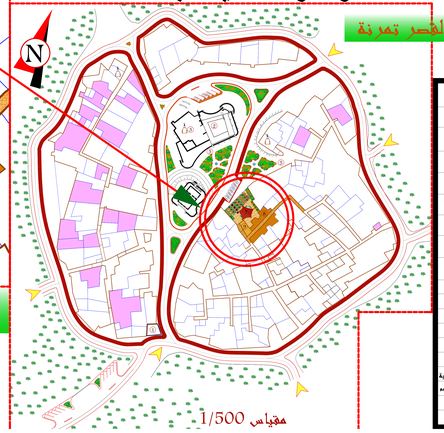

تحت اشراف الاستاذة مكيحل خديجة

الإشكالية:

قصر تمرنة القديمة بمدينة جامعة من ابرز الشواهد على حضارة وثقافة بربرية حيث يعد حصن سياحي تاريخي، تم في بنائه مراعاة الطابع التقليدي لسكان المنطقة ، فالحياة داخل القصر تحمل وظيفة اجتماعية وسكنية معا مما أدى إلى خلق وعي للسكان من خلال العادات أو التقاليد، و القصور بجامعة هي مجمع لظاهرة تراثية في المجتمع مشتركة لدى سكان الجنوب الجزائري.

مدينة جامعة التي تقع في جنوب الصحراء هي إحدى المدن العريقة بتراثها وبالتحديد قصر تمرنة القديمة حيث يتمتع بمقومات سياحية يجعلها من أهم مناطق الجذب السياحي ولكن بسبب قلة الاهتمام والوعي الفكري الجماهيري تعرض جزء كبير منه إلى التلف والانهيار والإهمال ،فهو يعيش حالة من الصراع بين المحافظة علية والتطور الموجه نحو تناسب هذه القيمة التاريخية .

وهذا ما يدفع إلى طرح التساؤل التالي :

ما هو تأثير القصور القديمة على خلق سياحة تراثية مستدامة؟

الفرضيات:

- قصر تمرنة القديمة من بين القصور الصحراوية التي حققت سياحة تراثية إلا انه مهمش.
- للتصميم العمراني المعماري والأصالة التاريخية دور يجعله قطبا سياحيا تراثيا مستدام.
- عدم وعي وجهل السكان بأهمية الحفاظ على القصر والتقصير السلطات والهيئات المعنية .

الأهداف:

- إعادة الاعتبار للقصر القديم وبعثه من جديد في أوساط الجيل الحالي.
- الحفاظ على المعلم الأثري تمرنة القديمة والتعريف به تاريخيا.
- إيجاد المقومات السياحية في قصر تمرنة القديمة وجعله موروث شاهد على حضارة سالفة.
- محاولة التعرف على مميزات المجتمعات القديمة .
- المواد المستعملة و طريقة البناء توحي بان الإنسان المستعمل قام بإدخال التنمية المستدامة حيث قام باستغلال البيئة بأحسن استغلال .

أسباب اختيار الموضوع :

1- نظرا لقرب المسافة وسهولة جمع المعلومات.
2- كونه مقصدا وكنزا من كنوز وادي ريغ.
3- دراسة مميزات وخصائص المجتمعات القديمة.
4- ما تلعبه التنمية المستدامة من أهمية في العالم.
5- للنهوض بالسياحة التراثية في المناطق الصحراوية.

أسباب اختيار منطقة الدراسة:

قصر تمرنة القديمة هو قصر سياحي تم بناؤه في القرن الرابع هجري أي ما يزيد على 11سنة قبل بناء القصبة في الجزائر العاصمة، حيث لا يزال خير شاهد بمنطقة وادي ريغ عامة ومدينة جامعة خاصة ، ما يدل على حضارة سكانه وبراعتهم في بنائه وهندسته الدقيقة لكل زاوية فيه مما يعبر عن حياة السكان الذين يحافظون على وسائل الحياة البسيطة البدائية ،لهذا تم اختيار هذه المنطقة .

أهمية البحث:

للنهوض بالسياحة التراثية في الجنوب الصحراء الجزائري الكبير والتعريف بقصورها وتنمية الذوق التراثي والجماعي وبثه في الأوساط الشبابية .

منهجية البحث:

الأدوات المستعملة في البحث:

الأدوات المكتبية: وتتمثل في الكتب والمذكرات والمجلات التي تعالج الموضوع.

الأدوات الميدانية: وتمثل في الخرجات الميدانية للقصر و هي الدراسة التحليلية.

المقابلات الشفوية: وتتمثل في مقابلة سكان القصر (عمي السعيد عريبي،رضا قلبو،الساسي بن حامد).

وكذا رؤساء المصالح منها(منير بن فرحات رئيس مكتب البناء والتعمير في بلدية سيدي عمران).

الصور الفوتوغرافية: حيث قمنا بالتقاط صور فوتوغرافية التي تفيدنا في الموضوع لأنها تقرب الصورة.

تمت دراستنا استنادا على منهج التحليل الوصفي ،جزأت في ثلاثة مراحل (مرحلة البحث النظري،مرحلة البحث التطبيقي ، مرحلة التدوين والكتابة) وتكون كالتالي:

مرحلة البحث النظري:

حيث قمنا في هذه المرحلة بالتصفح وجمع الكتب والوثائق التي تمس هذا الموضوع.

مرحلة البحث التطبيقي:

قمنا بالذهاب إلى مجال الدراسة(القصر) و إجراء مقابلة مع سكان القصر (شهود)

والتقرب من المديريات والمصالح التي لها صلة بموضوع الدراسة والتقاط الصور الفوتوغرافية.

مرحلة التدوين والكتابة: تتكون من:

الجزء النظري: حيث نتطرق فيه إلى:

الفصل الأول: القصور.

الفصل الثاني: السياحة والسياحة المستدامة .

الفصل الثالث: السياحة التراثية المستدامة.

الجزء التطبيقي: ونتطرق فيه إلى:

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة (قصر تمرنة القديمة) نهدف من خلالها تحليل عام للقصر ومعرفة الخصائص العامة للقصر واستخلاص الملامح السياحية فيه،من اجل معرفة وضعه الحالي والخروج بجملة من النقائص الموجودة فيه حتى نتمكن من التدخل عليه وجعله سياحيا بحتا.

الفصل الخامس: المشروع التنفيذي وهو حوصلة للدراسة التحليلية يتم من خلالها عملية التدخل على القصر.

دراسات سابقة:

اسم الباحث : ريهام كامل محمد الخضراوي.

عنوان الرسالة: رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه.

الإشكالية:

- ماهي الأساليب الحالية المتبعة للحفاظ على التراث العمرانية؟
- هل المؤسسات المجتمع المدني دور في مشروعات الحفاظ على التراث العمراني؟
- ماهي العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة والعمران والاقتصاد والمجتمع المحلي؟
- ماهي تحديات التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية؟
- كيف يمكن تفعيل أساليب الحفاظ على التراث العمراني من خلال التجارب العالمية والاستفادة منها محلياَ؟
- هل لمؤسسات المجتمع المدني دور في الحفاظ على التراث العمراني في واحة سيوه وتنميته سياحياً؟

أهمية البحث:

هذا البحث من نوعية أبحاث متعددة المجالات،مثل الحفاظ على التراث العمراني ، التنمية السياحية المستدامة ودور مؤسسات المجتمع المدني .

وعلى الرغم من أهمية دور المجتمع المدني في التنمية ، لم يتعرض أي بحث سابق لأهمية هذا الدور في الحفاظ على التراث العمراني وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

الخـــــــاتمةالعـــــــــــامة:

لقد شغلت السياحة في الآونة الأخيرة نطاق واسع ، وأصبحت الجهات والسلطات تفكر بعملية تنميتها في إطار التنمية المستدامة وإيجاد العلاقة بينها وبين التنمية المستدامة لتصح سياحة مستدامة حيث تعد فلسفة جديدة هدفها استغلال المواقع الأثرية بشكل

تناولنا موضوع تأثير القصور القديمة على خلق سياحة تراثية مستدامة في منطقة جامعة نظرا لما تحمله هذه المشاريع من أهمية بالغة في تنشيط السياحة التراثية الصحراوية التي تعرف بعادات والتقاليد المناطق الصحراوية وتثمينها والمحافظة عليها من الاندثار ، مما يجعلها تحدث تنوعا سياحيا فريدا ما يقدرها على خلق تكامل بين مختلف أنواع السياحة .

فالقصور الصحراوية خاصة المتواجدة في وادي ريغ ونخص بالذكر مدينة جامعة لم تتمتع بالدراسات الكافية رغم أنها ذات أهمية في مجال السياحة خاصة في مجال السياحة المستدامة لأنها تمس كل الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وكذا البيئية وهي ميزة يتصف بها قصر تمرنة القديمة في مدينة جامعة.

من خلال دراستنا التحليلية لهذا الموضوع حاولنا إبراز القيمة التراثية والعمرانية والمعمارية للقصر وكذا من ناحية براعة مصمميه و تخطيطه الذي يرتكز على المساجد في الوسط التي تجمع بين الناس وكذا طبيعة مواد بنائه الأولية التي تتأقلم مع المناخ الصحراوي مما يساعدها على عزل الحرارة ، والنوافذ عالية الارتفاع لعزل الغبار والأتربة والحرمة ونمط شوارعه الشجيري والممرات التي تتميز بالالتواء والضيق وهذا لحجب الرؤية وكسر الرياح ومنه قصر تمرنة القديمة هو تحفة فنية متكاملة صحراوية إسلامية .

ومن خلال استخراج القيم السياحية للقصر توصلنا على الإجابة للإشكالية المقدمة على أن القصور القديمة تؤثر في خلق سياحة تراثية مستدامة وهاذ راجع إلى ترميم القصر وتوظيف نشاطات

وخدمات لجذب السياح أعطته همته وزادت من شأنه وأصبح قطبا سياحيا بامتياز، مع مراعاة الجانب الاجتماعي والثقافي .

ومن خلال المشروع حاولنا الاحتكاك بالواقع لهذا القصر وايجاد حلول التي تأهله وتحسن واقعة الحالي المعاش فيه.

مقدمة:

المدن الصحراوية هي مدن فريدة في تركيبة العمران، لدى في هذا الفصل حاولنا الإلمام بكل المفاهيم و التعاريف النظرية للقصور ومعرفة خصائصها وتخطيطها وكذا تصميم المنازل فيها مما تدعم وتقوي هذه الدراسة ، لأنها تعد مركز لجذب السياح وقد حرصنا أن تكون مركزة ومعمقة ولها علاقة بالدراسة.

1- تعريف العمران:

أ)- **لغة:** تشير كلمة العمران في المعاجم إلى البنيان وكل ما يعمر به.

ب)- **اصطلاحا:** العمران كلمة مستمدة من كلمة يونانية OIKOS وتعني المنزل أو المسكن، ويعرفه البعض على أنه مكان يقطن به مجموعة من الأفراد "منزل"، وهناك من يرى أنه ينحصر في تدبير البيت، و المحافظة عليه، وهذا الاصطلاح وضع عام 1868.[1]

- وحسب **منجد روبار** يعتبر العمران دراسة للطرائق التي تسمح بتكييف السكن وخاصة السكن الحضري مع متطلبات الإنسان[2].

- وكذلك هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة, كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن.[3]

2-أنواع العمران :

2-1- العمران التقليدي:

إن مفهوم العمران التقليدي مرتبط أساسا بالعمارة المنجزة من طرف المستعمل في حد ذاته، هذه العمارة تستخدم مواد البناء بسيطة غير مكلفة (مواد بناء محلية)، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع بمختلف أبعادها.[4]

1-حمرة غزلان وزميلتها ،الحفاظ على التراث العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة دراسة حالة القصر العتيق بورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ،تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي2016/2015 ص 15.

2-خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة 2005 ،ص03.

3-سعاد حجايجي، ملامح التنمية المستدامة في العمارة والعمران التقليدي التقليدي القديم الجزائري دراسة حالة لقصر تمرنة القديمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة،2016/2015،ص 11.

4-خميس دليلة وزميلتها،الارتقاء بالتراث العمراني في إطار التنمية السياحية المستدامة حالة مدينة جامعة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2015/2014،ص1.

2-2- العمران الصحراوي: [5]

هو عمران البدوي القديم الذي بني بفطرته ونجح في أن يجمع بين القدرة الإبداعية الذاتية والجماعية وبين القوى الكامنة للصحراء بقسوتها وتمكن من خلال هذا الجمع من تشكيل عمران صحراوي تقليدي نراه في قصور غرداية، تماسين،...الخ، حيث تأثر بالطبيعة الطبوغرافية للمكان كما تأثر بقسوة المناخ ومواد البناء وعلى الرغم من تنوع أنماط العمران الصحراوي إلا أنه ولد من خلال مفهومين :

أ)-الصياغة الفراغية:

بنيت على المنطق الهندسي البسيط النابع من سكان الصحراء كالفراغ الرباعي والفراغ على شكل مستطيل.

ب)-الصياغة التشكيلية والبنائية :

حيث اعتمد البدوي على البناء بالطوب والمواد المحلية وتشكيلات تتوافق مع المعطيات البيئة وفي الواحات ولد العمران حول مراكز الحياة في الصحراء وهي العيون والآبار المائية وعمران الواحات هو الذي عبر عن استقرار المجتمع البدوي وأحدث التوازن المطلوب بين تناقضات البيئة الصحراوية وصراعاتها.

3-مركبات العمران الصحراوي القديم:

3-1-القصر: [6]

أ) لغة: كلمة تعود إلى أن العدو يكون قاصرا عن دخول والتوغل إلى داخل هذا المجتمع.

ب)اصطلاحا: عبارة عن تجمعات سكنية محصنة تمتاز بها الصحراء الجزائرية وهذا لتفادي هجمات الرحل, واستتار السكان فيها يكون بتحصينها بأسوار عالية, كما تمتاز هذه الحصون بتواجد أبراج مراقبة

5- قزي يحي وزميله ،إبراز الخصوصيات في المناطق الصحراوية (حالة مدينة الوادي)،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير والتقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،دفعة جوان 2007، ص3.

6- لطيفة بن زينة، التحولات العمرانية للمدينة الصحراوية التقليدية دراسة حالة القصر العتيق بمدينة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص عمران وتسيير المدن ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2018/2017،ص6-7.

من اجل التصدي لأي هجوم.

3-1-1- عوامل ظهور القصور الصحراوية: [7] وترجع هذه العوامل إلى:

أ)-عامل الماء :

لعبت العوامل الطبيعية خاصة المتعلقة بوجود الماء دورا هاما في نشوء القرى والقصور الصحراوية ، ويعد الماء من أهم عناصر الحياة في القصر ومصدره من البحيرات الصغيرة الناتجة عن صعود المياه الجوفية والتي يعتمد عليها الناس في الري، حيث أن البناء يتم على أساس دراسة واعية لمسالة ارتفاع مستوى القصور على مستوى سطح الأرض حيث سمح لها أن تكون في الحماية من المياه الصاعدة , ورغم قلة التساقط إلا انه يوجد مياه جوفية قريبة من السطح ،ولمراعاة درجة الحرارة بنيت القصور بمواد بسيطة قادرة على تحمل الخصائص المناخية القاسية.

ب)- العامل الديني:

لعب الجانب الديني دورا هاما في تطوير الحياة الاجتماعية وكان له أثرا بارزا في توجيه نشاطات أفراد المجتمع وقد أوضحت الدراسات تنوع المذاهب الدينية، والتي أسست لنفسها زوايا أضافت تنوعا ثقافيا و عمرانيا.

ج)- العوامل السياسية:

يتمحور حول ثلاثة أنواع من الفاعلين وهم الحكم المركزي الذي تمثله الممالك المختلفة والحكم المحلي الذي طبق في المدن والذي مثلته الإقطاعية المحلية ، ومشايخ الدين وقد تميز هذا الحقل انتظام الصراعات

[7]-سعاد حجايجي، مرجع سابق، ص20-21.

بين مختلف القصور كما نتج عنه التحالف بين مختلف العناصر ، حيث ساعدت الصراعات من جهة أخرى على ظهور القصور وانفصاله عن بعضها وإنشائها لمجلات سكنية ذات سيادة ذاتية.

د)- المبادلات التجارية:

بحكم موقع القصور الصحراوية فان المورد الرئيسي لهذه القصور هي التمور ، إضافة إلى بعض المنتوجات الموسمية ، هذا الإنتاج سمح لها بتبادل تجاري مع القصور المجاورة وساعدت على تغطية الحاجات الأساسية للسكان .

حيث عرفت هذه القصور أنشطة اقتصادية أخرى مثل الجانب الفلاحي الذي ارتبط عمله بالصناعة التقليدية المحلية التي توفر أدوات الفلاحة ، كما عرفت القصور بالصناعة النسيجية والتجارية مع ندرة الصناعات الجلدية نظرا لقلة مصادر الصوف وهذا راجع إلى افتقار المواشي ، أما على صعيد صناعة الأواني الطينية فكانت تصنع في المساكن من طرف النساء.

كما تمتد المراكز التجارية على طول الأودية هذا ما جعلها محطات للقوافل التجارية والرحالة وتتحرك هذه القوافل بحسب المواسم حيث تصل في موسم جني التمور جالبة معها الحبوب والأقمشة والصوف ويتم مقايضتها مع التمور ولهذا تعد القصور أهم المراكز التجارية.

3-1-2- تخطيط القصر: [8]

في العموم تتشكل هذه البنايات العامة في هندستها من مكونات أساسية مرتبة من الخارج إلى الداخل وهي :

أ)- **الخندق:** الدائر بالسور ويملئ أحيانا بالماء لدفع العدو كما يكون أحيانا بدون ماء.

[8]- احمد جعفر ، العمارة الاسلامية في اقاليم توات جنوب الجزائر، مجلة تراث ابوظبي الامارات العربية المتحدة ، مارس 2009 ،ص4.

ب)- القنطرة: وهي المعبر الخارجي الذي يقطع الخندق إلى مدخل القصر ،وتصنع من خشب وجذوع النخل القوية المشدود بحبال غليظة من ألياف النخل، وتشيد القنطرة عادة أمام أبواب القصور الصحراوية بطريقة تتحكم فيها الجماعة في رفعها وخفضها إذ أنها تنصب فجرا للدخول والخروج وترفع بعد العصر و قبيل المغرب خوفا من الأعداء.

ج)- السور الخارجي المثقب: ويكون سميكا جدا بعرض خمسين سنتيما تقريبا وهذا لعزل الحرارة الخارجية وكسرها، كما يأتي أحيانا مزدوجا، كما توضع شرفاته أحجار كبيرة مشدودة بحبال غليظة من ألياف النخل وتستعمل في دفع الأعداء متسلقين الجدران.

د)- أبراج المراقبة الأربعة:وهي رباعية في تصميمها، وتكون عالية الطول فارغة الوسط ،وهذا لاستغلالها في الحراسة والمراقبة .

هـ)- المدخل الرئيسي: وهو باب خشبي كبير جدا ويتخذ من جذع النخل وبعض القطع الحديدية لمسك الجذوع. كما يصنع قفله من أدوات حديدية محلية الصنع في شكل أسنان المشط .

و)- البيوت: تتشكل من مدخل خشبي ومن ثلاثة إلى أربعة غرف مع مطبخ وفناء عام يسمى الحوش، نجد أن سقف البيت الذي يكون من مواد النخلة المطلي بمعجون الطين المحلي فوقه ليتشكل لنا ما يعرف بالسطح الذي يستغل في فصل الصيف الممتد هنا لستة أشهر تقريبا ، وفي الجهة السفلية للبيت يكون بيت الخلاء و يكون مسطح ومثقب ، وتستعمل فيه الحجارة والطوب للاستبراء بعيدا عن الماء الذي لا يتلائم مع طبيعة الطوبية . كما تغطى الفضلات فيه من حين لأخر بالتراب أو الرماد منعا للرائحة الكريهة. وتسهيلا لعملية صرف الفضلات عن طريق الدواب ، وإذا توغلنا داخل البيت وجدنا البيت هو منتوج مواد بناء محلية ملائمة لطبيعة الحر والبرد الصحراء ، والى هذا أيضا جاء سقف البيت عازلا للحرارة بفعل تركيبته من الطين ومواد النخيل ، والى هذا أخيرا **فناء الدار** الواسع والمفتوح من جهة ثم النوافذ والفتحات داخل

الجدران .وتكون الإضاءة في السقف غالبا بشكل فتحات فوقية، وأمام كل هذا هناك الدهليز الخارجي الواسع تحت القصر والذي يجمع جميع أفراد القصر وقت الحر.

ز)- **الشوارع الرئيسية:** وهي عبارة عن ممرات عامة كبرى تتقاطع داخل القصر وتربط بين مرتكزاتها الأساسية كالباب الخارجي والمسجد والبئر وغير ذلك وهذه شوارع تخصص فقط لحركة السير و العبور ولا يسمح بالتجمع فيها الا بالشروط التي حددها الشرع في حديث حق الطريق المعلوم،

ح)- **الأزقة** :وهي عبارة عن ممرات ضيقة تربط الدور بالشوارع الرئيسية وعادة ما تكون محاطة الجانب بعتبات صغيرة في شكل مقاعد على طول الزقاق تستغلها الجماعة في الحديث والمؤانسة ، كما قد تستغلها النسوة أيضا في بعض الصناعات التقليدية الجماعية .

ط)- **المسجد** :وهو أهم بناية في القصر ، يتخذ منبره ووجهه كما هو معلوم باتجاه القبلة.ويتخذ لنفسه هندسة خاصة عمادها الأروقة المفصولة بالأقواس ويكون عدد الأقواس تبعا لطول الأروقة أما عدد الأروقة فيكون تبعا لمساحة المسجد داخل القصر ، وفي مقدمة المسجد يكون المنبر في شكل فتحة نصف دائرية في الجدار وبقطر متر ونصف تقريبا.

ي)- **بئر الشرب** :ويكون هذا احتياطا لأوقات الحرب التي يغلق فيها باب القصر لمدة قد تطول وقد تقصر بحسب ظروف الحرب، ومن ثم وجب أخذ الاحتياط من المياه عن طريق هذا البئر الذي يتوسط القصر، تليها **أبار الشرب والسقي:** وهي عبارة عن مجموعة من الآبار المتسلسلة والمتصلة بعضها ببعض بطريقة تصاعدية تمر بجانب القصر وتصب في البساتين وفق نظام سقي عجيب ودقيق جدا.

ك)- **المخزن الخارجي** : تختلف تسميته من منطقة إلى أخرى يكون بجانب البيت ويبتعد عنه أحيانا، وهو فناء مربع في غالبه ، محاط بجدار طيني نصفه مفتوح والآخر مغطى ، وفيه تحفظ المنتوجات السنوية من التمر والزرع والقمح وشتى أنوا ع المدخرات .

ل)- **المقبرة:** وهي قبور جماعية متلاصقة لا تحكمها هندسة محددة تتخذها جماعة القصر لدفن موتاهم، وقد تعدد المقابر داخل القصر أو المدينة الواحدة ، ويتخذ القبر فيها شكل بناء ارضي مرتفع بين عشر سنتمترات إلى عشرين من الأرض بالنسبة للقبور العادية وبين أربع مترات إلى خمسة بالنسبة لأضرحة العلماء والأولياء . ويكون بناء القبر بوضع حجرتين تتفاوتان في الطول حيث توضع الكبرى منهما على رأس الميت جهة الجنوب ، بينما توضع الصغرى عند رجلي الميت جهة الشمال ، وهذا كله انطلاقا من وجهة القبلة الشرقية ثم نجد الأضرحة احد وهي أبنية في شكل قباب تتفاوت طرق بنائها وهندستها من منطقة إلى أخرى . نعتبر الأضرحة وتعتبر الأضرحة احد أهم أنواع العمارة التي اعتنى ببنائها سكان القصر تقديسا منهم لساكنيها الموتى من العلماء والأولياء ، وتختلف هذه الأضرحة في تصاميمها من منطقة إلى أخرى داخل الإقليم الواحد إلا ان لها طابعا عاما يوحدها غالبا من بناء عام مقبب في شكل مربع أو دائري له مدخل صغير ، كما تزين هذه الأضرحة أو القباب بنتوءات خارجة متصاعدة من حجارة صغيرة تساعد على الصعود إلى أعلى القبة قصد الصيانة والترميم وغيرها.

3-1-3- تصميم المنازل:[9]

يتكون القصر من عدة منازل تتموضع بشكل تتابعي ومتداخل تمتاز بالبساطة ، فهي تخلو من جميع مظاهر الترف والزخرفة وتستجيب لمقتضيات البيئية الموجودة وهي تأخذ نفس التصميم في معظم الأحوال ويختلف حجمها حسب المستوى المادي للأسر وتتكون من:

أ)- **المداخل:** مداخل الدور الأول في القصر القديم محورية، ثم تحولت إلى النظام المنكسر وهذا ما يسمح بترك الباب مفتوحا طوال النهار لخلق تيار هوائي بينه وبين الفناء، تصنع الأبواب من جذوع النخيل. تمتاز بانخفاض ارتفاعها، حيث تتناسب مع دخول حمار محمل ، كما أن أبواب الدور المفتوحة

[9]- بن مريم فاطمة نور اليقين ، القصور كآلية لترقية السياحة المستدامة حالة وادي ريغ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر بسكرة ، ، تخصص: عمران وتسيير المدن ، سنة 2016/2015، ،ص8-10.

بالشوارع او الدروب لم تكن متقابلة مع بعضها البعض مراعاة لحرمة من بداخلها ، وهي ميزة استمدت أصولها من أحكام الشريعة الإسلامية الداعية إلى حرية الفرد بالمجتمع دون الإخلال بالنظام العام.

ب)- السقيفة: يؤدي المدخل الى التي تؤدي بدورها إلى وسط الدار وأحيانا تنحصر في جدار منخفض يحول بين رؤية الناظر ووسط الدار ، والسقيفة هي إحدى المكونات الأساسية للبيت فهي تحافظ على أسراره ، كما تعد نقطة انتقال بين المحيط الخارجي والداخلي للمسكن.

ج)- الفناء (وسط الدار): يشكل الفناء فضاء واسعا ومريحا للحركة والنشاط لأهل الدار فهو المكان المفضل للمرأة لانجاز بعض أعمالها اليومية، كما يعتبر مكانا لتجمع الأفراد الآسرة ولعب الأطفال ، وعادة ما يحيط بالسقف على جوانبه والصحن المكشوف هو الميزة الرئيسية للمسكن الإسلامي.

د)- الأروقة: تحيط بالفناء من الجهتين او الأربع جهات أروقة ذات فتوحات متسعة تساعد على تلطيف الجو والتقليل من حدة أشعة الشمس وتؤكد الدراسات العلمية انه كلما زاد اتساع الفتوحات التي يدخل منها الهواء وضاق مخرجه كلما زادت نسبة تهوية المبنى واذا حدث العكس تقل، على هذا الأساس فان الملاحظ للقصر القديم يدرك أن معظم الفتوحات المتمثلة في الفناء والأروقة وأبواب الغرف والمخرج الرئيسي تسمح باستغلال قدر كبير من التيار الهوائي، ويخلق بها جو من البرودة وزيادة على ذلك فان الأروقة لها دور معماري حيث اتخذت بمثابة الحامل الذي يقوم عليه ممر الطابق العلوي وسقفه أيضا.

هـ)- الغرف: تتوزع الغرف حول وسط الدار وتمتاز ببساطتها واستطالتها وضيقها وعملية التسقيف يعتمد فيها غالبا على وسائل محلية لا يتجاوز طولها المترين والنصف كخشب النخيل أو شجر العرعار، كما تمتاز الغرف بعدم وجود زوايا قائمة بها، وعدم استقامة جدرانها ، ويعود ذلك إلى عدم انتظام البيت بصفة عامة وتخلو الغرف من الفتوحات باستثناء باب المدخل.

و)- المطبخ: هو عبارة عن غرفة صغيرة غالبا ما تكون مستطيلة الشكل ، وتطل على الفناء وغالبا ما يكون مزودة بموقد في ركن من أركانه للطهي ويراعى في تحديد هذا الموقد مبدأ دفع الضرر وحفظ الجوار وعادة ما يكون المطبخ في الطابق العلوي كفضاء مستقبل.

ز)- الملحقات الصحية: تقع المراحيض في أماكن معزولة عن جناح المعيشة ومحجوبة عن الأنظار، أما من حيث شكلها فاغلبها تطل على الشارع.

ح)- السطح: هو فضاء كبير مكشوف يستغل على مدار السنة لأهميته وازدواجية الاستعمال كمجال للخدمات خلال فصل الشتاء نهارا، وفضاء مناسبا لاجتماع الأسرة في الصيف ليلا للمسامرة والنوم معا، أما في النهار فيستغل أساسا لتجفيف المواد الغذائية وتخزينها لفصل الشتاء ، ويربط السطح بدرج يحشر دائما في الزاوية ويحتل فضاءا صغيرا جدا وتكون إدراجه تتراوح مابين 20 و 25 سم وعددها مابين 8 و 10 درجات ونلاحظ أحيانا وجود درجين في المنزل احدهما يكون مرتبط مباشرة بالسقيفة من اجل تجنب وسط الدار خاص بالضيوف والثاني مخصص للعائلة.

ط)- المخزن: هو مكان يتم فيه تخزين أكياس التمور ومعدات ليست دائمة الاستعمال وهو مستطيل الشكل.

ي)- الزريبة : هو فضاء مخصص لتربية الغنم ويكون بجوار مرحاض وذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات وإخراجها إلى الأرض الزراعية.

3-1-4- خصائص المميزة للقصور القديمة:

أ)-العضوية:

وهي تتمثل في النسق العضوي الذي يقوم على التكامل بين مجموعة من العناصر وهي: الجامع الذي يعتبر العنصر المحوري الموحد والمهيكل للأعضاء والنظم لحركته، والأحياء التي يستمد منها المركز قوته وأسباب وجوده واستمرار يته، وأخيرا المسالك والأزقة التي تمثل الشريان الموصل بين الأعضاء التي تنتظم عبره الحركة. وتبدو العناصر الثلاث متداخلة ومتكاملة ومنسجمة. [10]

ب)- التوزيع الوظيفي:

تتوزع الوظائف الحضرية المختلفة داخل المدينة وفق التوزيع التصميمي في انسجام كامل، فالمسجد المركزي الجامع يقوم بالوظيفة الدينية السياسية الإدارية، والحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل. و يقوم محيط المدينة (وهو مجال غير مبني) بالوظيفة التجارية عن طريق الأسواق، أما وظيفة العمل فهي تعتمد أساسا على الزراعة المنتشرة في المحيط. ويسمح هذا التوزيع بتقسيم المجالات إلى مجالات عمومية تسود فيها تعاملات معينة تحكمها تعاليم الإسلام في التكافل والتكامل والانسجام، والى مجالات خاصة (المسكن) تحكمها حرمة المكان وعدم الاعتداء على الجوار.[11]

10-بوسنان رستم وزملاؤه،القصر المقترح "اعوماد"بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل ،مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية ،تخصص: تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،دفعة جوان 2007، ص11.

[11]- بوسنان رستم ،مرجع سابق ،ص11.

الشكل رقم01: توضح مفهوم الوظيفة في المدن القديمة.

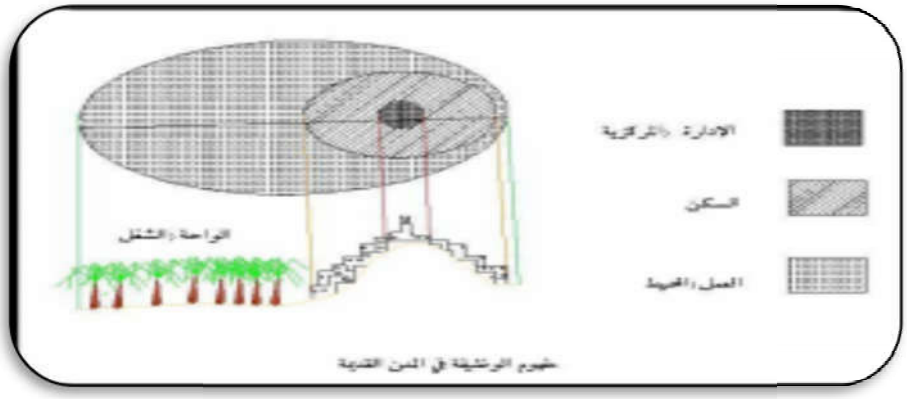

المصدر:خميس دليلة وزميلتها، مرجع سابق ، ص7.

ج)- المركزية:

تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة الإسلامية القائمة على المركز الذي يحتله الدين في الحياة اليومية للمسلمين. و المركزية تدل على وجود القلب المحرك للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني الكلي للمدينة، فهو يقوم بدور الاستقطاب الكلي لما يحيط به. فالمدينة ترتكز على الساحة الكبرى أو فناء المسجد، والحي يرتكز على فراغ يسمى الرحبة (الساحة) والمسكن يرتكز على الفناء أو الحوش المركزي.[12]

د)- الانسجام:

تبدو المدينة الصحراوية كنسق وظيفي متكامل ذات تركيبة عمرانية نلمس بها الانسجام التام بين جزئها و طلها وفق التدرج الهرمي انطلاقا من الوحدة البنيوية الأساسية المتمثلة في الدار إلى وحدة الجوار ثم الحي و أخيرا المدينة، فالوحدة الأساسية (الدار) تتجه نحو داخلها و تنفتح نحو السماء مشكلة بذلك واجهة

[12]- بوسنان رستم ،مرجع سابق ،ص11.

داخلية مستترة على الفضاء الخارجي بجدران تكسبها حرمتها وتفصل داخلها وتتفتح نحو السماء مشكلة بذلك الحرمة تستخدم السقيفة وهي نظام ربط الفضائيين الداخلي والخارجي .[13]

هـ)- الحرمة:

تمثل الحرمة الدلالة القصوى لإدراك تصميم الفراغ الإسلامي كما أن لكل فضاء حسب التدرج الهرمي الخاصة التي ترتفع حدتها كلما اتجهنا من أطراف المدينة نحو مركزها.[14]

و)- الحدود:

تعتبر الجدران الخارجية حسب مفهوم الإسلامي،الحد الرمزي لحرمة الفراغ ، فالجدران الخارجية للمسكن تعبر عن حرمته كما هو الحال بالنسبة لسور المدينة.[15]

3-2- الواحة:

وتتمثل في غابات النخيل التي توجد بجانب النسيج العمراني حيث تزخر بثروة هائلة من النخيل وفي بعض الأحيان تحيط بالنسيج العمراني، ولقد تلعب الدور الرئيسي في جلب الغذاء، وتوفر مناخ ملائم، كما تعمل على كسر الرياح ومنع زحف الرمال إلى القصر.[16]

[13]- لطيفة بن زينة ،مرجع سابق،ص3.
[14]- حجايجي سعاد ، مرجع سابق ، ص15.
[15]- حجايجي سعاد مرجع سابق ، ص16.
[16]- بن درويش عواطف، عشي محمد الأمين، التوسع العمراني وخصائصه في المدن الصحراوية حالة مدينة جامعة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية تخصص تسيير مدن، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، دفعة جوان 2014،ص28

3-3- المسطحات المائية:

ويفضل استخدام مجموعة من عناصر تلطيف الجو داخل الفضاء لتوفير الراحة الحرارية مثل استخدام المسطحات المائية لتنظيم الرطوبة بالجو عن طريق البخار مع توافر عناصر نباتية التي تمتص الإشعاع الشمسي داخل الفضاء العمراني و توفير كمية كبيرة من الظلال.[17]

[17] – بن درويش عواطف وزميلها، مرجع سابق،،ص29 .

خاتمة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم و المصطلحات(العمران وأنواعه، القصور وتخطيطها، خصائصها...) ومنه استخلصنا أن القصور في المدن الصحراوية تتميز بعراقتها التاريخية والتنظيمية على أسس التنظيم الاجتماعي آنذاك ، ونشأة القصور قائمة وفق البنية الاجتماعية للمجتمعات الصحراوية مستجيبة للظروف البيئية التي تتوافق مع تخطيط وبنية المدن الاسلامية .

مقدمة:

في هذا الفصل سوف نقوم بإعطاء تعار يف خاصة بكل من التراث والسياحة التراثية المستدامة وقد تناول الباحثون الجغرافيون موضوع التراث عند تطرقهم للسياحة، ولم يوجه أي اهتمام لدراسة السياحة التراثية إلا في الآونة الأخيرة. حيث إن السياحة التراثية المستدامة أصبحت ذات أهمية عالمية في الدول النامية.

1- مفهوم التراث:

التراث هو في الأصل كلمة مأخوذة من ورث والتي تعني حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه، يطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران و تراث فلكلوري واقتصادي أيضا.[1]

2- تعريف التراث العمراني: [2]

تعريف منظمة الإيكوموس (icomos) وهي منظمة عالمية غير حكومية ، منبثقة عن منظمة اليونسكو، حيث عرفته هذه المنظمة التراث العمراني بأنه: كل ما شهده الإنسان من مدن وقرى وأحياء تاريخية او ثقافية ، ويتم تحديده من خلال:

2-1- المباني التراثية:

وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية و الأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف و الأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها.

1-علي لمحنط – الاستدامة في العمران وإشكالية المحافظة على التراث العمراني في المدن الصحراوية مثال مدينة قمار بوادي سوف-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المدن والحوكمة –جامعة قسنطينة ، سنة 2014/2013، ص 31.

2- ريهام كامل الخضراوي- الحفاظ على التراث العمراني في الحفاظ على التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني – دراسة حالة سيوه-رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني-جامعة عين الشمس ،سنة 2012،ص17.

صورة رقم (04): قلعة ماويس ببريطانيا.

المصدر :ريهام كامل الخضراوي ،الحفاظ على التراث العمراني في الحفاظ على التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني،دراسة حالة سيوة رسالة ،مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني ،جامعة عين الشمس،سنة 2012،ص17.

صورة رقم(05): توضح قرية رجال ألمع القديمة بمنطقة عسير بالسعودية.

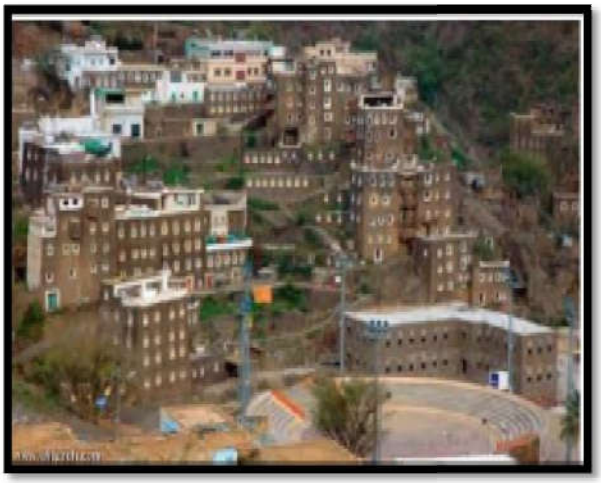

المصدر: ريهام كامل خضراوي- مرجع سابق ص17

2-2- مناطق التراث العمراني:

وتشمل المدن و القرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق أزقة.

2-3-المواقع التراثية:

وتشمل المباني المرتبطة ببيئة متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان.

صورة رقم(06): توضح ذي عين بمنطقة الباحة بالسعودية.

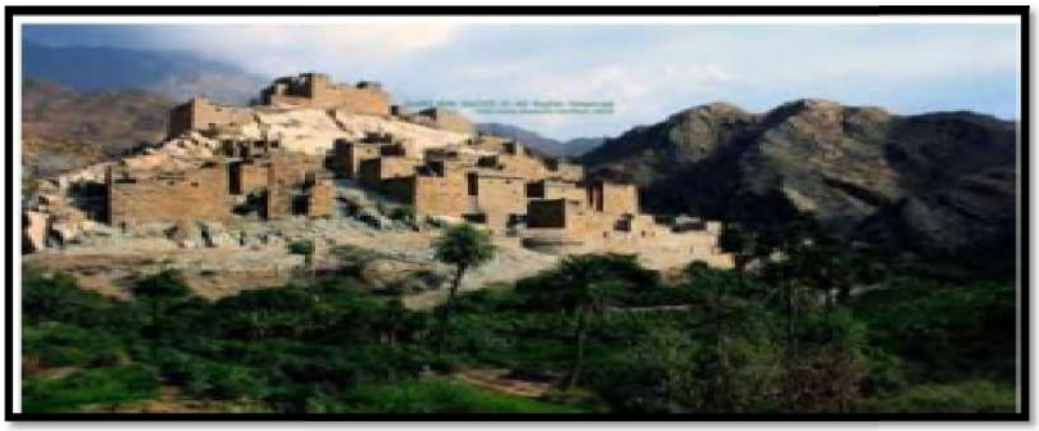

المصدر : ريهام كامل الخضراوي،مرجع سابق، ص17.

3- عناصر التراث العمراني: [3]

هناك الكثير من المصطلحات المتعلقة بعناصره الرئيسية وتشمل:

الأثر العمراني: ويقصد به المبنى الذي يعكس أهميته خاصية دينية أو تاريخية أو معمارية كالمساجد والأبراج القديمة والقصور والأسوار.

- **المدينة التاريخية:** يقصد بها التي تحمل في تفاصيلها تاريخ الماضي وتحيكه من خلال عناصره وان كانت بسيطة ، إلا أن مدلولها يعطي الكثير من المعاني التاريخية والحضارية و هي ايضا المدينة التي تحتفظ بالطرز المعمارية بشكل متوارث ومستمر دون انقطاع.
- **الأحياء القديمة:** يقصد بها تلك الأحياء القديمة التي تشكل جزءا من المدن.
- **القرية التقليدية:** يعني القرية التي مازالت تحتفظ بعناصرها وسماتها التقليدية الرئيسية بصورة متكاملة ولم تتداخل مع العمران الحديث.
- البيئة المحيطة بالموقع التراثي: يعني تحديد منطقة 200 متر حول الحدود.

[3]-وزارة الثقافة المصرية ،أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، الطبعة الأولى مصر2010 ،ص12.

4- قيمة التراث:[4]

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين: قيمة ثقافية وقيمة اجتماعية اقتصادية.

4-1 القيمة الثقافية:

يقدم التراث العمراني قيم ثقافية لا يمكن حملها فقط من المعالم الكبيرة التي يمكن ان تقدمها بشكل خاطئ كما يمكن أن تقدم المباني الأقل جمالا قيم ثقافية غنية، وهذه القيم يمكن تقسيمها إلى عدة أصناف:

- **القيمة التعريفية** : التراث العمراني يعرض التراث المشترك لبلد أو امة ، فهو الذي يعبر عن السكان وطريقتهم في الحياة.
- **القيمة الفنية أو التقنية:** التي تدل على طرق البناء في هذه المجتمعات.
- **قيمة الندرة:** تستند على المقارنة بن التراث العمراني والعمران الأخر وخصائصه المتميزة والفريدة من نوعها.

4-2 القيمة الاجتماعية الاقتصادية:

ترجع إلى استخدامه في المجتمع الحالي ببنيته التحتية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

- **قيمة اقتصادية:** ترتبط أساسا بمصادر الدخل كالسياحة والتجارة وغيرها.
- **قيمة اجتماعية:** ترتبط بنشاطات الاجتماعية التقليدية والاستخدام المتوافق مع المعاصرة، فهي تلعب دورا في خلق هوية اجتماعية وثقافية.

5- معايير تصنيف التراث:

معايير تصنيف التراث وطني أو عالمي وتتمثل في:

[4]-علي لمحنط ، مرجع سابق ، ص35.

- **الجودة المعمارية:** تهتم بجودة التراث المعمارية من حيث جودة البناء وقيمته المعمارية.
- **معيار المثالية:** تجتمع في التراث الخصائص والصفات التي تجعله ينوب عن غيره ويمثله.
- **معيار التاريخ والذاكرة:** لم يعد التراث يعني فقط بالنمطية وإنما أيضا بالوقت والفترة التاريخية بالإضافة للمنطقة الجغرافية وحياة المجتمع من حوله.[5]

6- سياسات الحفاظ على التراث العمراني :

يتم التعامل مع التراث العمراني من خلال مجموعة من السياسات المتعددة، فيتم اختيار سياسة واحدة أو أكثر طبقاً للظروف و طبيعة المنطقة أو المباني المراد الحفاظ عليها، وتنقسم سياسات الحفاظ على التراث العمراني إلى مستويين وهما سياسات خاصة بالحفاظ على المباني التراثية، وسياسات خاصة بالحفاظ على المناطق التراثية وفيما يلي عرض لهذه السياسات. [6]

[6]-ريهام كامل الخضراوي،مرجع سابق،ص26.

الشكل رقم(05): يوضح سياسات الحفاظ على التراث العمراني

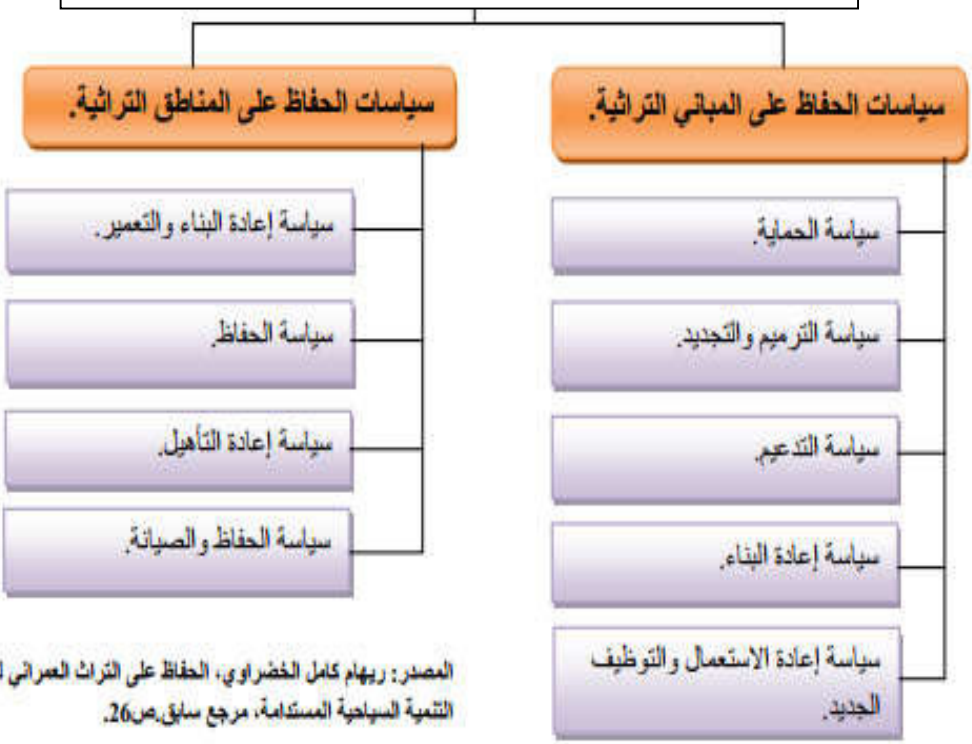

المصدر: ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق،ص26.

7- تعريف السياحة التراثية المستدامة:

وهي تلك التي تهتم بالتراث الثقافي للمواقع السياحية، وقد عرف الصندوق الدولي لصرف التراث التاريخي عام 1993م، السياحة التراثية على أنها تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس في الماضي والحاضر والتي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية.[7]

7-1- آثار السياحة التراثية المستدامة:[8]

للسياحة التراثية اثأر ايجابية وسلبية على حد سواء وذلك على مستوى كل من المدينة والمواقع الأثرية.

[7]-وفاء اهراو،التراث الحضري اداة لتفعيل السياحة المستدامة حالة مدينة قسنطينة الكبرى ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران ، تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة ،جامعة ام البواقي ،دفعة 2013نص12. -

[8]-وفاء اهراو ،مرجع سابق،ص45.

7-1-1- الآثار الايجابية:

- إحياء الطرز والأنماط المعمارية عليها.
- زيادة فرص توفير الخدمات للسكان.
- توظيف المباني التراثية والحفاظ عليها.
- تحسين الصورة البصرية للمنطقة التراثية .
- زيادة الاهتمام بشبكة الطرق وتحسين كفاءتها.
- تحسين مستوى تلوث الهواء ونظافة المنطقة التراثية.

7-1-2- الآثار السلبية:

- تدهور الموارد التراثية ، في حالة زيادة أعداد السياح بالمناطق التراثية خاصة مع استخدامهم المكلف والغير مناسب للموارد التراثية.
- فقدان أصالة المنطقة التراثية.
- تغيير الصورة البصرية للمنطقة التراثية بسبب المنشات العشوائية التي يتم إقامتها من خلال المواطنين المحليين والمستثمرين.
- زيادة الكثافة السكانية ودرجة الازدحام.
- إعادة هيكلة البيئة العمرانية وتغيير استخدامات الأراضي.
- تدني فرص توفير الخدمات للسكان، نتيجة تنافس السياح مع السكان المحليين في الساحات المحدودة والتي يتم استخدامها في الأنشطة السياحية.

8- مبادئ السياحة التراثية المستدامة:[9]

- ترتكز على مجموعة من المبادئ التي تتلخص في:
- تثقيف السياح والمجتمعات المضيفة بأهمية المحافظة على المناطق التراثية .
- التأكيد على أهمية الاستثمار الذي يرتكز على التعاون نع السلطات المحلية من اجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
- إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية بالمناطق التراثية السياحية لتقليل الآثار السلبية لسياحة التقليدية.
- ضمان سير التطوير السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي لسكان المناطق التراثية.
- تحديد القدرة الاستيعابية للمواقع الأثرية بحيث يحدد عدد السياح الوافدين حتى لا يؤثر سلبا على المحتوى العام للمكان من جهة وعلى السياح من جهة أخرى.

9- الجزائر والمحافظة على السياحة التراثية:

تزخر الجزائر بإرث عمراني ذو قيمة خاصة،ودليل ذلك الموجودة في الجنوب وهي القصور الصحراوية (قصر غرداية، تماسين، تمرنة القديمة...الخ)،حيث إن القصور تمثل رئة السياحة التراثية الصحراوية فالمحافظة عليها من الحفاظ على التراث العمراني من الاندثار، حيث بدأت الكثير من الجهات الخاصة والعامة بسن القوانين والتشريعات من اجل المحافظة عليها(مخطط حفظ واستصلاح القطاع المحفوظ...الخ)،مما يتوجب تعليم وترشيد الفئة السياحية من قبل المستضيفون بمدى مكانة واهمية المناطق التراثية، لان لها صفتها الخاصة بهدف الوصول إلى مجتمعات بيئية عمرانية مستدامة ، لكي تبقى هذه القصور كنز وارث حضاري عمراني لا يتلاشى متوارث عبر الأجيال.

[9]-وفاء اهراو ،مرجع سابق ، ص 46.

خاتمة:

في هذا الفصل حاولنا إعطاء لمحة عن السياحة التراثية ، حيث أنها تعد مفتاح للسياحة الجديدة ولهذا لابد من تنمية هذا النوع من السياحة والنشاط مع السياح وهذا من خلال الاهتمام بأصالة المواقع السياحية،فهي تقوم على الأهمية التاريخية والحضرية ذات الجذب السياحي وهذا من خلال إدارتها بشكل يساهم بإدارة التنمية بشكل مستدام.

مقدمة:

نهدف في هذا الفصل إلى دراسة بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة وتوضيح العلاقة بينهما،من اجل فهمها فهما صحيحا ، وترقية السياحة في المدن الصحراوية من اجل رفع مستوى قيمها والحفاظ على المواقع الأثرية بها وتنمية المناطق محليا ،ورفع مستوى نشاطها بالاعتماد على السياحة.

I. السياحة:

1- تعريف السياحة:

-يرى الألماني "**جوبير فرويلرGuyer Freuler**" بأن السياحة "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمالها.[1]

-أما الاقتصادي النمساوي "**شوليرن شراتنهومن Schullard.H.V** "عرف السياحة على أنها الاصطلاح الذي يطلق على أي عملية من العمليات الاقتصادية التي تتعلق بانتقال وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة، أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشر[2].

-و قد أعطتها المنظمة العالمية للسياحة « OMT» تعريفا دقيقا: على أنها اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.[3]

2- تعريف السائح:

هو الشخص الذيٌ سافر خارج محل إقامته الأصل أو الاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي، أو الدراسة، سواء كان داخل بلده (السائح الوطن) أو خارج بلده (السائح الأجنبي) ، و لفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فٌيعتبر قاصد للنزهة.[4]

---

[1]- عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس والمغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،تخصص :اقتصاد تنمية جامعة باتنة ، سنة 2005/2004،ص9.

[2]-عشي صليحة ، مرجع سابق،ص.9

[3] -بن مريم فاطمة نور اليقين، مرجع سابق، ص5.

4-مغزيلي مروة وزميلتها،تأثير سد بني هارون على التنمية السياحية لولاية ميلة في ظل التنمية المستدامة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص:مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، سنة 2015/2014، ص4.

3 - مراحل تطور السياحة:5

3-1- مرحلة العصور القديمة :

تعتبر السياحة اكتشاف من طرف بعض العلماء و الباحثين و تطور عبر العصور حيث انه في القديم كانت السياحة تنقلات للبدو بحثا عن الأكل و إضافة لرحلات الحج لزيارة الديار المقدسة بالإضافة إلى سفر الرومان لزيارة الأهرام و مدينة الإسكندرية بمصر، سفر الحرفيين و أصحاب المهن و التجارة لتحقيق المكسب الاقتصادي، و أيضا لليونان دور حيث كانوا يسافرون لمشاهدة الألعاب الاولمبية منذ 767ق م.

3-2 عصر النهضة:

- ظهور السياحة الترفيهية الخاصة بالطبقة الغنية.
- ظهور السياحة التعليمية (فنون القتال و المبارزة خاصة أبناء الطبقة الراقية).

3-3- منتصف القرن العشرين:

- الاهتمام بالمناطق الجبلية كرياضة التزلج(جبال الألب).
- الإقامة الريفية من اجل الصيد.

3-4- مابعد الحرب العالمية الثانية الى وقتنا هذا:

تبلور مفهوم السياحة و تطور في هذه المرحلة ، كذلك تنوعت أهدافها و تزايد عدد السياح بشكل كبير و تميزت حركة السفر بمختلف وسائل النقل(البري البحري و الجوي) بكثافة كبيرة لم تشهدها من قبل ، وظهرت سياحة الاستحمام و أنماط أخرى من السياحة.

- تطور منشآت و هياكل تخدم مجال السياحة

5-رابحي سهيلة وزميلتها،تخطيط وتسيير المجال السياحي لمدينة خنشلة في إطار التنمية المستدامة حالة حمام الصالحين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي تسيير التقنيات الحضرية، تخصص:مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2015/2014، ص24.

- أصبحت لها نشاط اقتصادي و أبعاد ثقافية وإنسانية.

4- أنواع السياحة: [6]

تختلف السياحة حسب دوافع انتقال السائح من مكان لأخر, فهو ينتقل من اجل العمل أو الاستجمام أو حاجات أخرى, وعليه نقوم بتحديد أنواع السياحة:

صورة رقم01: توضح السياحة الشاطئية

المصدر:www.safari.com

4-1- السياحة الشاطئية أو الساحلية:

و هذا النوع يخص المناطق البحرية و يكون الهدف منه الاستحمام أو الرياضة كالغوص وركوب الأمواج.

4-2- السياحة البيئية:

صورة رقم02: توضح السياحة البيئية

المصدر:www.safari.com

تعتمد السياحة البيئية على استخدام المواد الطبيعية و الثقافية كمقوم أساسي للنشاط السياحي بحيث يتم في إطار حماية البيئة الطبيعية، و تعتبره المنطقة العالمية للسياحة أنه سياحة المثقفين الذين يقدرون القيم البيئية.

4-3- السياحة الاقتصادية:

التي لها علاقة بالنشاطات الاقتصادية و المعارض الدولية، و تشمل السياحة المهنية بقصد إدخال أعمال و كذا اقتناء السلع المنشآت الصناعية.

[6]-رابحي وزميلتها ،مرجع سلبق،ص26.

4-4- السياحة العلمية:

وهي السياحة البحثية و تشمل الدراسات و البحوث العلمية خاصة التي تتعلق بالبيئة الحيوانية و النباتية.

4-5- السياحة الرياضية:

وتكون داخلية أو خارجية من أجل ممارسات الرياضة المختلفة كالصيد، السباحة، تسلق الجبال، الألعاب الرياضية الأولمبية.

4-**6- السياحة الصحية:**

أو العلاجية و هي التوجه إلى أقاليم و فضاء للعلاج من أمراض محددة.

4-7- السياحة الحموية:

و هي تلك المتعلقة بالمنابع الساخنة و الحمامات المعدنية ويمكن القول أنها سياحة صحية هدفها العلاج و الاستحمام.

صورة رقم03:توضح سياحة الدينية

4-8 السياحة الدينية:

سواء كانت محلية أو دولية فهي تقوم على الرغبة في إشباع العاطفة الدينية بزيارة الأماكن ذات الطابع الديني.[7]

المصدر:www.aldwly.com

[7]-ريهام كامل الخضراوي،الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني ،كلية التخطيط العلمي والعمراني ، جامعة القاهرة سنة 2002 ،ص51.

4-9- سياحة المؤتمرات و الأعمال:

ستكون داخل الدولة أو لدولة أخرى لحضور مؤتمرات علمية ترتبط بعمل السائح واهتماماته بغرض اكتساب الخبرة العلمية.[8]

5- مفهوم السياحة الصحراوية:

يقصد بها كل إقامة سياحية في المحيط الصحراوي, تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية لهذه البيئة ، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف ، تعد الصحاري بعظمتها وهدوئها واتساعها قطبا سياحيا لجذب الكثير من السياح الذين يفضلون هذا المنتوج السياحي.[9]

6- مفهوم السياحة التراثية:

هي تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية.[10]

7- مفهوم السياحة التراثية الصحراوية:

هي سياحة تكون في المناطق الصحراوية والهدف منها زيارة المناطق التاريخية والتعرف على مختلف عادات وتقاليد تلك المنطقة من ناحية الملبس والأكل وثقافات مختلفة.

---

[8] -ريهام كامل الخضرواي ،مرجع سابق،ص51..

9-عشي صليحة ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس والمغرب ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص: اقتصاد التنمية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، سنة2011/2010،ص16.

[10] -www.wikipidia.com

8- مفهوم التخطيط السياحي:

8-1- مفهوم التخطيط:

هو أسلوب في التنظيم يهدف إلى استخدام الموارد على أفضل وجه ممكن وفقا لأهداف محددة ،و يقصد به على النطاق القومي وضع خطة يسير عليها المجتمع خلال فترة معينة بقصد التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.[11]

8-2- التخطيط السياحي:

التخطيط السياحي هو نموذج خاص من التخطيط الاجتماعي والاقتصادي، ينفرد باهتمامات تنبثق من طبيعة و دوافع النشاط السياحي. فالتخطيط السياحي يختلف عن التخطيط العمراني، أو تخطيط استخدامات الأراضي الذي يعتمد أساسا على توفير احتياجات السكان؛ من مساكن وخدمات وأعمال، لكن التخطيط السياحي يعطي الأولوية للمكان؛ حيث يهدف إلى وضع برامج تخطيط استخدامات الأراضي سياحيا، وتطويرها وتجميلها كإقليم ومراكز سياحية. و من الضروري في هذا الصدد التنسيق بين تخطيط التنمية السياحية و التخطيط العمراني وخاصة أن الخطة السياحية تعتمد على بنية المرافق الأساسية؛ وتوفيرها قبل البدء في تعمير المنطقة؛ و إعدادها سياحيا. باعتبار أن المكان هو السلعة التي تقدم للسياح والذي يعتبر شديد الحساسية بالبيئة التي يقيم بها، ومن هنا فإن التخطيط السياحي يقوم أساسا على المحافظة القيم الأصلية للمواقع السياحية.[12]

11- معوج حسام وزميله،ترقية السياحة الحضرية في إطار التنمية المستدامة حالة راس العافية ولاية جيجل ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2015/2014،ص19.

12- مكبرو مليكة وزميلتها،التخطيط السياحي في إطار التنمية المستدامة لولاية قالمة –حالة بلدية حمام دباغ ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ،تتخصص :مدن ومشروع حضري ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،سنة2015/2014،ص28.

II. السياحة المستدامة:

1- التنمية المستدامة:

-تعريف **المفكر جون بيار هوي:** تعني تلبي حاجيات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجيات الأجيال القادمة، تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من أعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع، من اجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان.[13]

2- أبعاد التنمية المستدامة: [14]

تشمل التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد أساسية وهي :

ا) الأبعاد البيئية : تهدف إلى:

-حماية و المحافظة على الموارد الطبيعية التي تعتبر العمود الفقري للتنمية المستدامة

-مراعاة استهلاك مصادر المياه.

-الحفاظ على الغابات من الرعي الجائر و قطع الأشجار.

-الحفاظ على الثروة الحيوانية و الأنواع النباتية من الانقراض.

ب) الأبعاد الاجتماعية:

- تحسين ظروف المعيشة.

- تحقيق العدالة الاجتماعية.

13-هشام مغربي،مساهمة القطاع السياحي في إطار التنمية المستدامة دراسة ولاية بسكرة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: تسويق وتجارة دولية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة2014/2013،ص35.

14-عبد القادر بلخضر،استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة-حالة الجزائر -مذكرة ماجستير ,جامعة البليدة،سنة 2005،ص99.

- توفير الرعاية الصحية.

- الاهتمام بالمواطنين من حيث التزايد السكاني(تنظيم النسل).

- إتباع الوسائل الصحية لبناء مجتمع قوي و متين.

-دراسة الفقر و القضاء على البطالة، الاهتمام بالمرأة و الأطفال و الشيوخ.

-التركيز على الجانب التعليمي.

ج)الأبعاد الاقتصادية:

- تطوير البنى الاقتصادية .

- رفع مستوى المهارات المختلفة مع تحديد طبيعة الصناعات للحفاظ على البيئة.

- ربط حاجيات الفرد بالمادة المنتجة و المستوردة بالعامل البيئي.

الشكل رقم (02): يوضح أبعاد التنمية المستدامة .

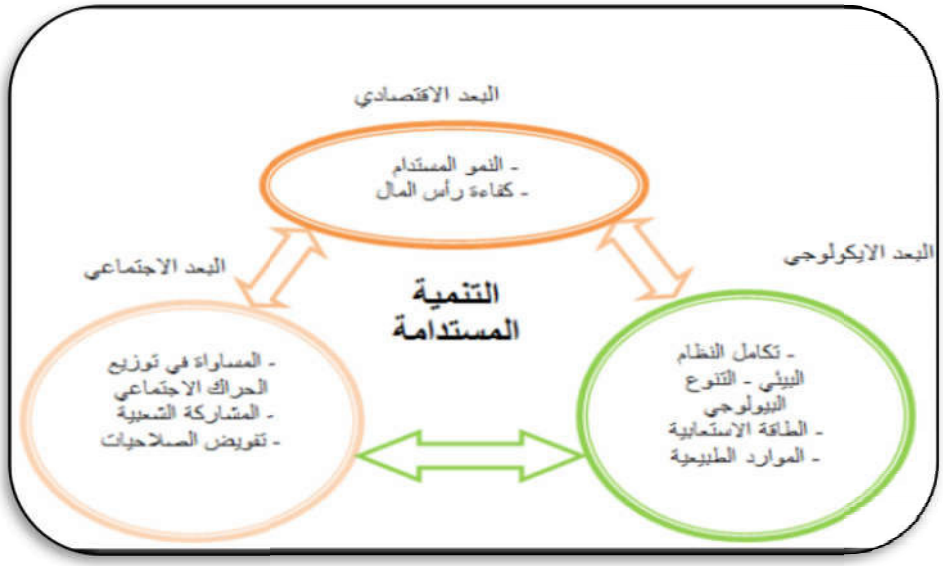

المصدر:حسين بوقرن وزميله، السياحة الثقافية ودورها في دفع التنمية المحلية دراسة حالة حي الأعشاش –الوادي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص : مدن ومشروع حضري ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2015/2014،ص29.

3- أهداف التنمية المستدامة:

- حماية المواد الطبيعية لأنها كما ذكرناها هي العمود الفقري للتنمية.
- ترشيد استعمال الطاقة و زيادة كفاءتها و تشجيع استعمال الطاقة المتجددة.
- صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة و تحسين شبكة المياه.
- الحد من الانبعاث الغازية الملوثة للبيئة لتفادي تدهور طبقة الأوزون.
- المحافظة على مختلف الثروات للأجيال القادمة و الحد من استنزافها.[15]

4- السياحة المستدامة:

عرفت المنظمة العالمية للسياحة التنمية المستدامة للسياحة كما يلي:

هي التي تلبي احتياجات السياح و المواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل ، بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ،و كذلك التكامل الثقافي و العوامل البيئية و التنوع الحيوي و دعم نظم الحياة ،وفي إطار ذلك التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمور الاستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية:

- الاستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية و التاريخية والثقافية و الموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل. ، فعالم البيئة الطبيعية و المواقع التاريخية التراثية و الأثرية في المكان هي رأس المال الثابت،فإذا كانت تلك الموارد مشوهة و مهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعددة ، ولهذا لابد من حمايتها و صيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقييمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.

[15]-رابحي سهيلة وزميلتها، مرجع سابق ،ص36.

– تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها و إدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الاجتماعية ، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان السياح ونظام الإشراف.[16]

5- عناصر السياحة المستدامة:

وتتكون من عناصر عدة أهمها:

- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- النقل بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق و أماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.
- خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات ....الخ
- و يضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا.[17]

[16]- مكبرو سهيلة وزميلتها، مرجع سابق ، ص22.

[17]- مكبرو سهيلة وزميلتها، مرجع سابق، ص23.

الشكل رقم(03): يوضح عناصر السياحة المستدامة

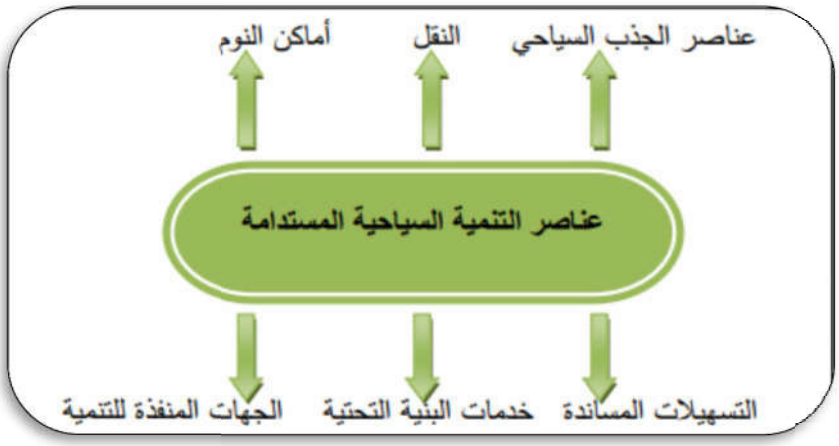

المصدر: مكبرو مليكة ، مرجع سابق، ص23.

6- خصائص السياحة المستدامة:

وتتمثل أهم خصائصها في:

- ✓ سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها.
- ✓ سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- ✓ سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط.
- ✓ سياحة تعمل ضمن حدود الموارد: الإقلال من التأثيرات– استخدام الطاقة– معالجة النفايات– إعادة الاستخدام.
- ✓ سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- ✓ سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- ✓سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني.
- ✓سياحة تتكامل مع الخطط المحلية و الإقليمية والعالمية.[18]

[18]-خميس دليلة وزميلتها ، مرجع سابق، ص26.

7- منافع السياحة المستدامة:

- تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لواقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية.
- تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد , وتضمن توزيع عادل لفوائد والتكاليف.
- تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام ونظام النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.
- تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات ،كما تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- تحفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.[19]

8-الجهات المعنية بالسياحة المستدامة:

هناك عدة جهات معنية في مجال السياحة المستدامة وتظهر المجالات الأساسية منها وهي تركز على الأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة .أما المفتاح لهذه المبادئ فهو أنه يمكن للسياحة المستدامة أن تطال الاهتمام التجاري للشركات وأن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والقطاع العام.[20]

[19]- خميس دليلة وزميلتها، مرجع سابق ، ص27.
[20]-مكبرو سهيلة وزميلتها ، مرجع سابق ، ص25.

الشكل رقم(04): توضح الجهات المعنية بالسياحة المستدامة

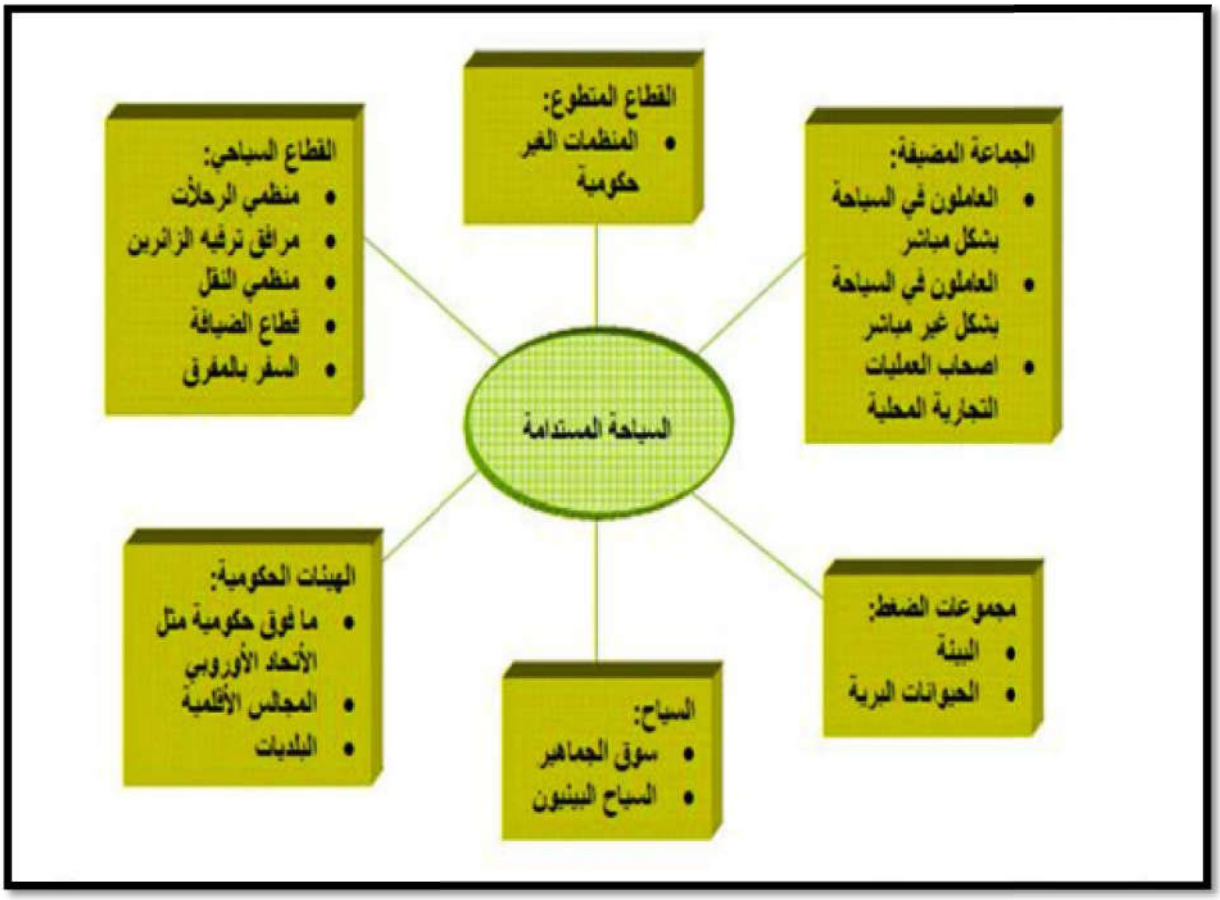

المصدر: مكبرو مليكة وزميلتها ، مرجع سابق ، ص26.

خاتمة:

إن السياحة والتنمية المستدامة في الوقت الراهن تحمل معالم العصرنة ، ونجدها الأكثر تماشيا مع الثقافات الاجتماعية في الوقت الحالي ، وهذا ما يظهر لنا نوع أخر من السياحة هو السياحة المستدامة التي تعمل على التوفيق بين مصالح السائح والمنطقة المضيفة له ، بما يضمن استمرارية في مكوناتها وعدم استنزاف ثرواتها للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

مقدمة:

في هذا الفصل سنحاول إيجاد الحلول للمشاكل المقترحة في الفصل السابق وهذا من خلال الدراسة التحليلية لقصر تمرنة القديمة ، حيث استخلصنا المميزات والخصائص القصر

حيث أن القصر يعد النواة الأولى لمدينة جامعة، ومن خلال هذه المميزات والأهمية التي يكتسبها القصر اقترحنا عدة تدخلات للنهوض بالسياحة في القصر.

1-تقديم المشروع:

يرتكز المشروع على تحسين الوضعية المزرية التي يشهدها القصر التي أفقدته الكثير من خصوصيات، مما أدى إلى اندثار العديد من معالمه ولكن أصالته وعراقته وتاريخه أجبرتنا على الحفاظ عليه في ظل التنمية المستدامة و إرجاعه كمتحف طبيعي.

هو حاليا تابع لبلدية سيدي عمران ، دائرة جامعة ، ولاية الوادي التي تبعد عن مقر الدائرة بحوالي 06 كلم، والمشروع يتربع على مساحة 23هكتار ذو شكل دائري موجود على ربوة .

2-أهداف المشروع :

- تحويله إلى منطقة سياحية بامتياز.
- المحافظة على القصر من الاندثار.
- جعل الحركة في القصر.
- البحث عن مؤشرات التنمية المستدامة ومحاولة دمجها مع العناصر ذات الطبيعة الحديثة.
- الإشهار بالقصر وجعله ذا صيت وطني.
- تسهيل الوصول إلى القصر.
- عدم الإخلال بالمظهر العام للقصر و المحافظة عليه.
- توفير كل المتطلبات والإمكانيات لاستقبال السياح.

3- أبعاد المشروع:

3-1- البعد السياحي:توظيف عناصر جذب سياحي والمتمثلة في أقامة فندق وتوفير خدمات.

3-2- البعد الاقتصادي:يتمثل في كون المشروع استثماري بحت وهو من خلال المتاحف والمحلات والسوق التي تروج فيها السلع ذات صناعات تقليدية.

3-3- البعد الاجتماعي:يتجسد في توعية المواطنين الساكنين في المناطق المجاورة وإدخالهم في عملية الحفاظ على القصر.

3-4-البعد البيئي: يتجسد في المواد المستعملة وطريقة البناء والمحافظة على البيئة كذلك ادخال انواع **الاشجار** ....الخ.

4-المبادئ المراد اجراؤها في القصر:

- إرجاع القصر منطقة سياحية بامتياز.
- ترميم السكنات المهدمة : يوجد بعض السكنات يكون فيها ترميم مكثف و أخرى ترميم خفيف.
- القيام بتجديد بعض السكنات(مهدمة نهائيا) باستعمال نفس المواد المحلية.
- إعادة تعبيد الطرق.
- إعادة هيكلة المداخل للقصر.
- القيام بالتأثيث الحضري (كراسي، إنارة، حاويات القمامة...).
- بناء دار الضيافة (فندق تقليدي حديث).
- إقامة متحف(إرجاع بعض المساكن متاحف).
- موقف سيارات.
- ممر راجلين وممر خاص بذوي الاحتياجات الخاصة.

مخطط رقم(01): يوضح حالة السكنات في القصر

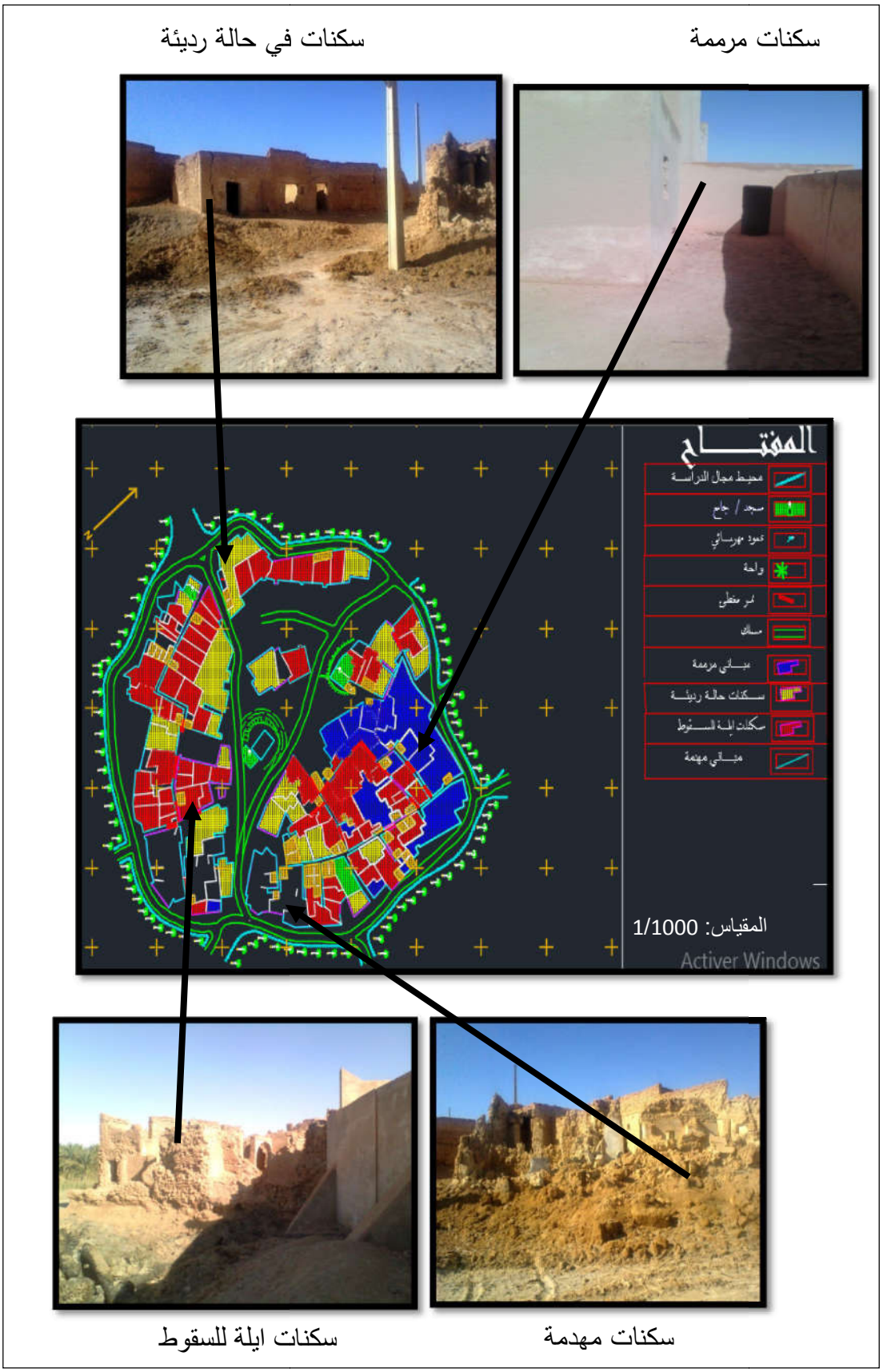

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لدارة جامعة2008+ معالجة الطالبة

يوضح المخطط(01) حالة البنايات الموجودة في القصر،حيث يوجد ماهي حالة جيدة والبعض الأخر في حالة مزرية ومنها ماهي آيلة للسقوط وأخرى في حالة رديئة ومهدمة كليا.وهذا راجع إلى ظاهرة صعود المياه وعدم صيانة الترميمات السابقة والتغيير في مادة البناء عدم استخدام المواد المحلية.

5-العمليات المقترحة المراد إجراؤها في القصر:

1-ترميم وتجديد السكنات:

- تتم عملية التجديد على المساكن المهدمة كليا .
- عملية الترميم على السكنات ذات الحالة الرديئة

وتكون العمليتين بنفس النسق واستخدام مواد البناء دون المساس بالطبيعة المعمارية لهذه السكنات من حيث مواد البناء واللون والزخرفة .

مخطط رقم (02):السكنات المراد تجديدها و ترميمها

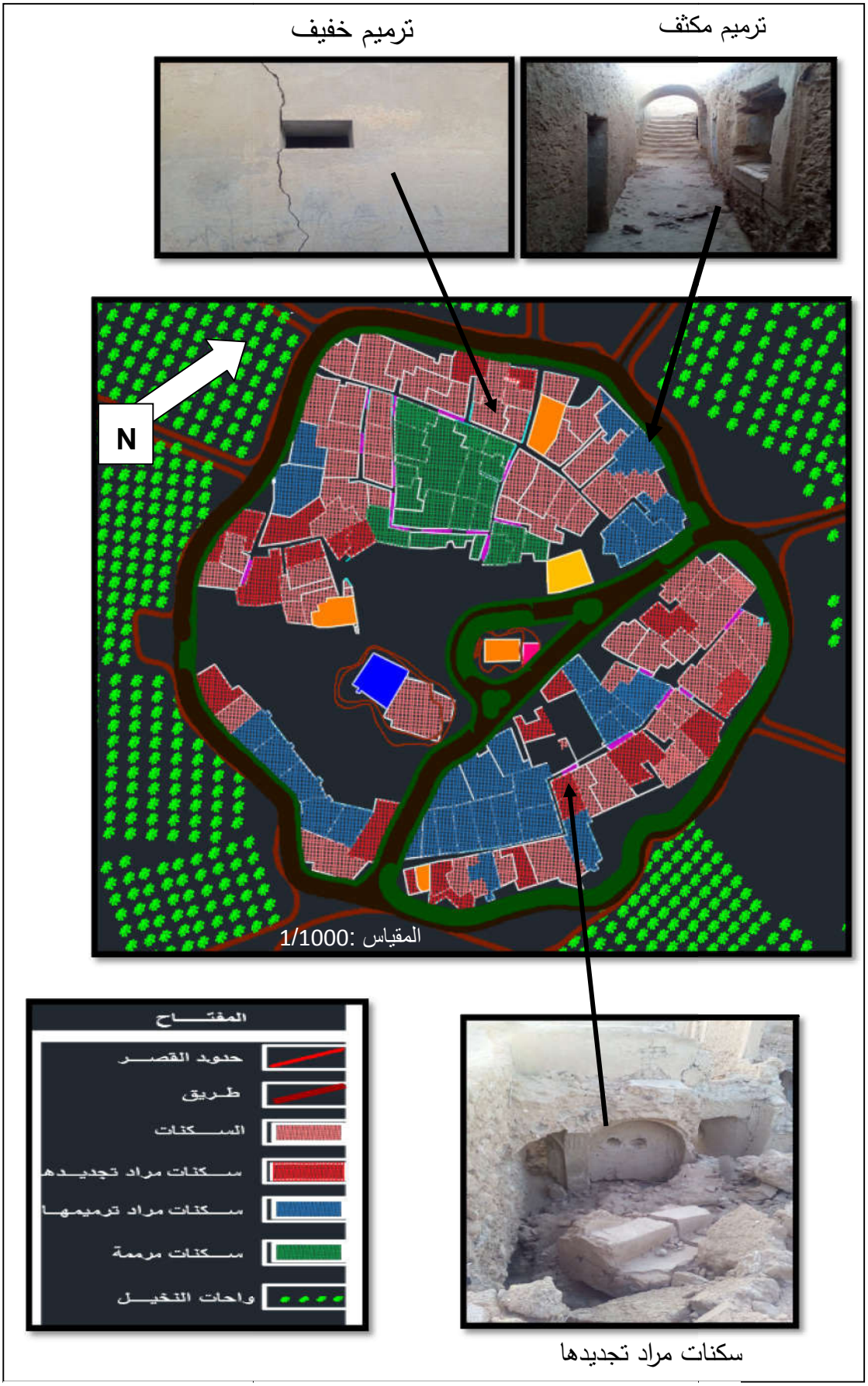

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لدائرة جامعة +معالجة الطالبة

2-اعادة هيكلة الطرق:

من خلال توسيعها ونزع الأتربة عنها ونفايات الهدم الناتجة عن سقوط بعض المنازل وتوسيعها وكذلك بعض المداخل للقصر.

مخطط رقم (03): يوضح الطرق المراد إعادة هيكلتها.

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لدائرة جامعة2008+ معالجة الطالبة

صورة رقم(36):توضح احد مداخل القصر

المصدر : من التقاط الطالبة2019

صورة رقم (37): مدخل مقترح للقصر

المصدر: www.googleimage.com

خاتمة:

في هذا الفصل حاولنا تجسيد كل الاقتراحات والحلول وكذا تطبيق كل العمليات المقترحة

من اجل إعطاء للقصر صبغة وحيوية تحييه من جديد، حيث من خلال المشروع التنفيذي حاولنا إعطاء الواجهة العامة اللائقة للقصر، مع مراعاة المحافظة على الطابع الخاص به.

ومن خلال المشروع حاولنا الوصول لنتائج منها:

بعد عمليات الترميم ،التجديد ،إعادة هيكلة الطرق وتأثيث القصر ...الخ. توصلنا إلى أن هذه العمليات تزيد من همة وأصالة القصر ما تؤثر فيه ويصبح قصر سياحي بامتياز.

وكذلك الحفاظ على أصالة القصر وطابعه وهذا من خلال خلق عناصر جذب للسياح ، وكذلك استغلال بعض المباني وجعلها كمتاحف ، وتوفير كل المتطلبات التي يحتاجها الزائر حتى لا يشعر بالملل .

الفصل الأول

القصور

الفصل الثاني

السياحة

و

السياحة

المستدامة

الفصل الثالث

السياحة التراثية المستدامة

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية لقصر تمرنة القديمة

الفصل الخامس

المشروع التنفيذي

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

الفصل التمهيدي

مدخل عام

الفهارس

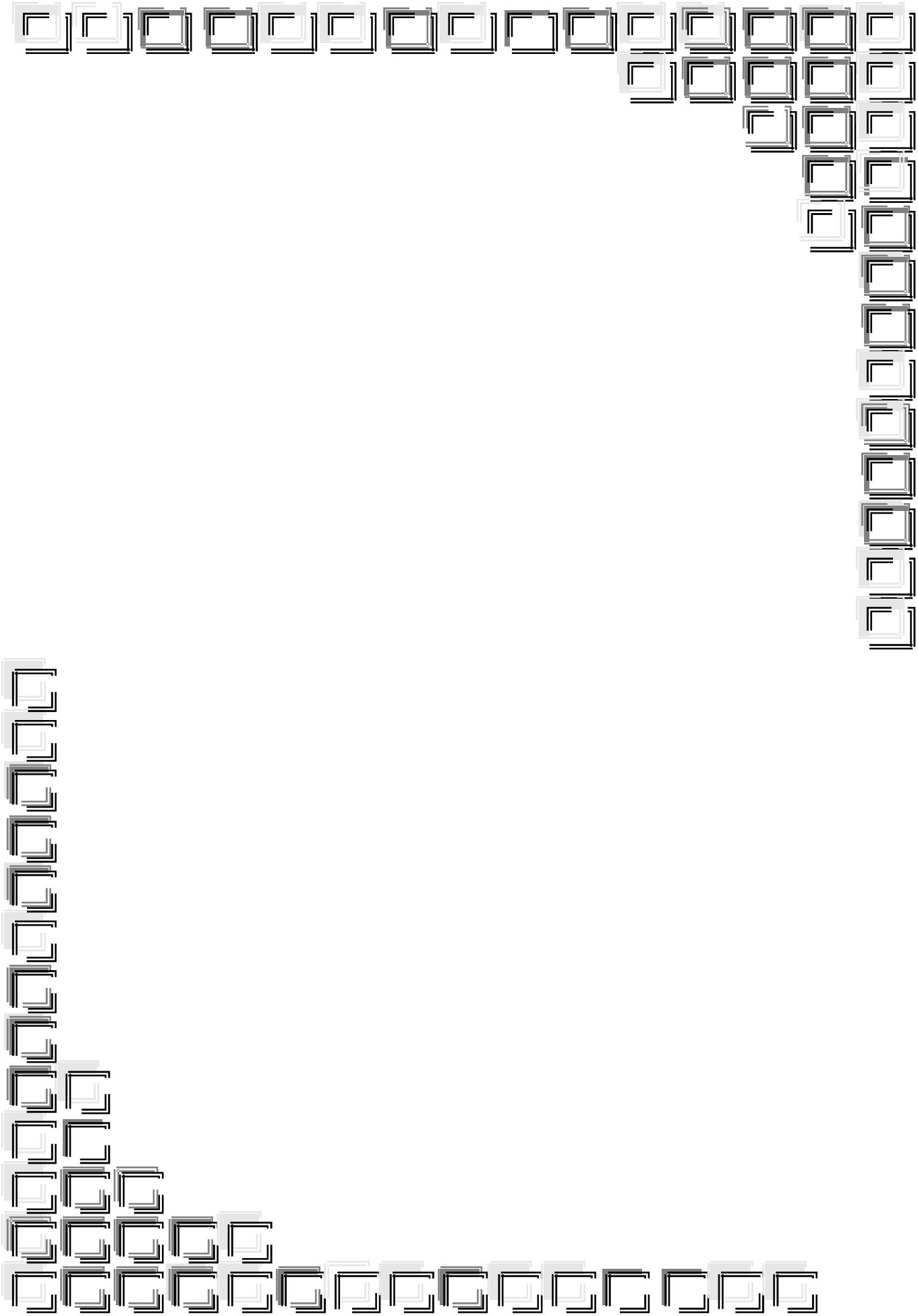

فهرس تمثيلات البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	درجات الحرارة خلال السنة 2015-2010	**51**
02	كمية التساقط خلال السنة	**52**
03	الرطوبة النسبية خلال 2015-2005	**53**

فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مفهوم الوظيفة في المدن القديمة	12
02	ابعاد التنمية المستدامة	27
03	عناصر التنمية المستدامة	29
04	الجهات المعنية بالسياحة المستدامة	32
05	سياسات الحفاظ على التراث العمراني	41
06	مكونات مسجد الجمعة	62
07	الاثاث المنزلي	66

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	سياحة الشاطئية	21
02	سياحة البيئية	21
03	سياحة الدينية	23
04	قلعة ماويس ببريطانيا	37
05	قرية رجال ألمع القديمة بمنطقة عسير بالسعودية	37
06	ذي عين بمنطقة الباحة بالسعودية	38
07	أبواب القصر الاربع (المداخل)	58
08	شارع رئيسي	59
09	شارع رئيسي	59
10	ممر ثانوي	60
11	الدرب	60
12	مسجد علي بن عثمان	61
13	الجامع الكبير	61
14	مسجد الجمعة	61
15	ساحة القصر	63
16	المطبخ	64
17	الجبس وجريد النخل	67
18	الطين والحجارة	67
19	جذوع النخيل	67
20	قبة المسجد	68

21	الأقواس	**68**
22	القباب	**68**
23	سمك الجدار والكباش	**68**
24	نافذة مربعة الشكل	**69**
25	نافذة مثلثة الشكل	**69**
26	نافذة مستطيلة الشكل	**69**
27	الزخرفة واللون في غرف المنازل	**69**
28	قارورات مستعملة للإضاءة	**70**
29	قارورات مستعملة للإضاءة	**70**
30	معالق إنارة خارجية	**70**
31	معالق إنارة خارجية	**70**
32	بئر صالح للشرب والسقي	**71**
33	فتحة مرحاض (القمة)	**71**
34	فرن تقليدي	**71**
35	شبكة الكهرباء (مكان العداد الكهربائي)	**72**

فهرس المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط حالة السكنات	82
02	مخطط الطرق	83
03	مخطط السكنات المراد تجديدها وترميمها	84
05	مخطط مبادىء التهيئة	86
06	مخطط التهيئة	88

الملخص:

ان موضوع السياحة التراثية اصبح موضوعا متداولا ويشغل حيزا مهما في الآونة الأخيرة ، حيث حاولنا فهمها واستخلاص ملامحها وقيمها وهذا استنادا على قصر تمرنة القديمة الذي يعتبر ارث عمراني ذو هندسة متكاملة الموجود في مدينة جامعة وهي من مدن الجنوب الشرقي الجزائري الصحراوي،بكونه يعتبر من العمران لتقليدي القديم مما جعلنا نسعى لإيجاد ومعرفة مميزاته المعمارية والعمرانية وكذا الثقافية والاجتماعية فيه.

وفي الاخير حاولنا اعطاء بعض الحلول والاقتراحات لتحسين من وضعية القصر المعاشة حاليا وجعله قطب جذب سياحي بامتياز.

الكلمات المفتاحية:

القصر – السياحة – السياحة المستدامة – السياحة التراثية المستدامة.

Resume:

Le thème du tourisme patrimonial est devenu un sujet important

occupe une place importante ces derniers temps, où nous avons essayé de comprendre et de tirer ses traits et ses valeurs. Il s'appuie sur le Palais de Tamrana, un patrimoine architectural intégré situé dans la ville de l'Université du désert du sud-est algérien, Ce qui nous a amenés à chercher et à connaître ses caractéristiques architecturales et culturelles et sociales.

Dans ce dernier cas, nous avons essayé de proposer des solutions et des suggestions pour améliorer le statut des mineurs actuellement en vie et en faire un pôle d'attraction touristique de premier plan.

Les mots clés:

ksar- la tourisme- la tourisme durable - la tourisme patrimoine durable.

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية علوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية،عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
عمران وتسيير المدن

رقم: ...../2019

إعداد الطالب:
إسمهان بن سعد

يوم: 29/06/2019

تأثير القصور القديمة على خلق سياحة تراثية مستدامة
حالة قصر تمرنة القديمة- جامعة -

لجنة المناقشة:

بودريعة سامية	أ.مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
شريف محمد الأمين	أ.مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
مكيحل خديجة	أ.مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر

السنة الجامعية : 2019/2018

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

أهدي ثمرة جهدي إلى

التي جعل الله الجنة تحت أقدامها, إلى التي رآني قلبها قبل عينيها, إلى منبع الحب و الحنان التي نورت طريقي و سهرت على نجاحي, إلى التي وهبت نفسها في سبيل أن ألتمس طريقا ملؤه الإيمان و العلم, إلى من أفاضت علي بدعواتها و بركاتها, إلى أعز إنسانة في الوجود* **امي** *

من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة حب, إلى من كلت أنامله لمنحنا لحظة سعادة, إلى الذي رباني على الفضيلة و الشهامة و الأخلاق, إلى الذي علمني المثابرة كي أحيا كريمة متعلمة, إلى من علمني أن العلم سلاح و الدنيا كفاح و العمل سبيل للنجاح **أبي الغالي*** **عبد الرزاق***

إلى من كانوا ملاذي وملجئي اخوتي **رشدي ... بلال... صدام... مصطفى** واختي سندي المستقبلي ***رندة***

الى جداتي **فاطمة ومسعودة**

الى البراعم الصغيرة **زاكي** و**يعقوب**

و أولاد وبنات الخال والخالات و الأعمام والعمات والجيران الى صديقاتيA20/B56

من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى ***أساتذتنا الكرام***.

إلى أعز الأصدقاء وكل طلاب القسم وخاصة دفعة 2019.

إلى كل من كتبهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

من ساعدني في هذا العمل من قريب ومن بعيد.

** إسمهان بن سعد**

تشـــكـــرات

فلا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المؤطرة ***مكيحل خديجة***
على نصائحها وتوجيهاتها القيمة، وعلى ما بذلته من جهد حرصا منها على التحدي لكل الصعوبات وتوفير الأجواء المناسبة لإنجاز هذا العمل حفظها الله و أدامها ذخرا للعلم و طلبته.

كما اشكر كل أساتذة قسم علوم الأرض والكون ، وأتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذة المناقشة الذين سيقدمون ملاحظات والتوجيهات من اجل تحسين هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مسؤول التربص ***منير بن فرحات*** * في المصلحة التقنية ببلدية سيدي عمران دائرة جامعة.

و في الأخير اشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد و كل يد و قلب و لسان في مساعدتي في اتمام العمل.

مخطط اعادة تهيئة قصر تمرنة القديمة

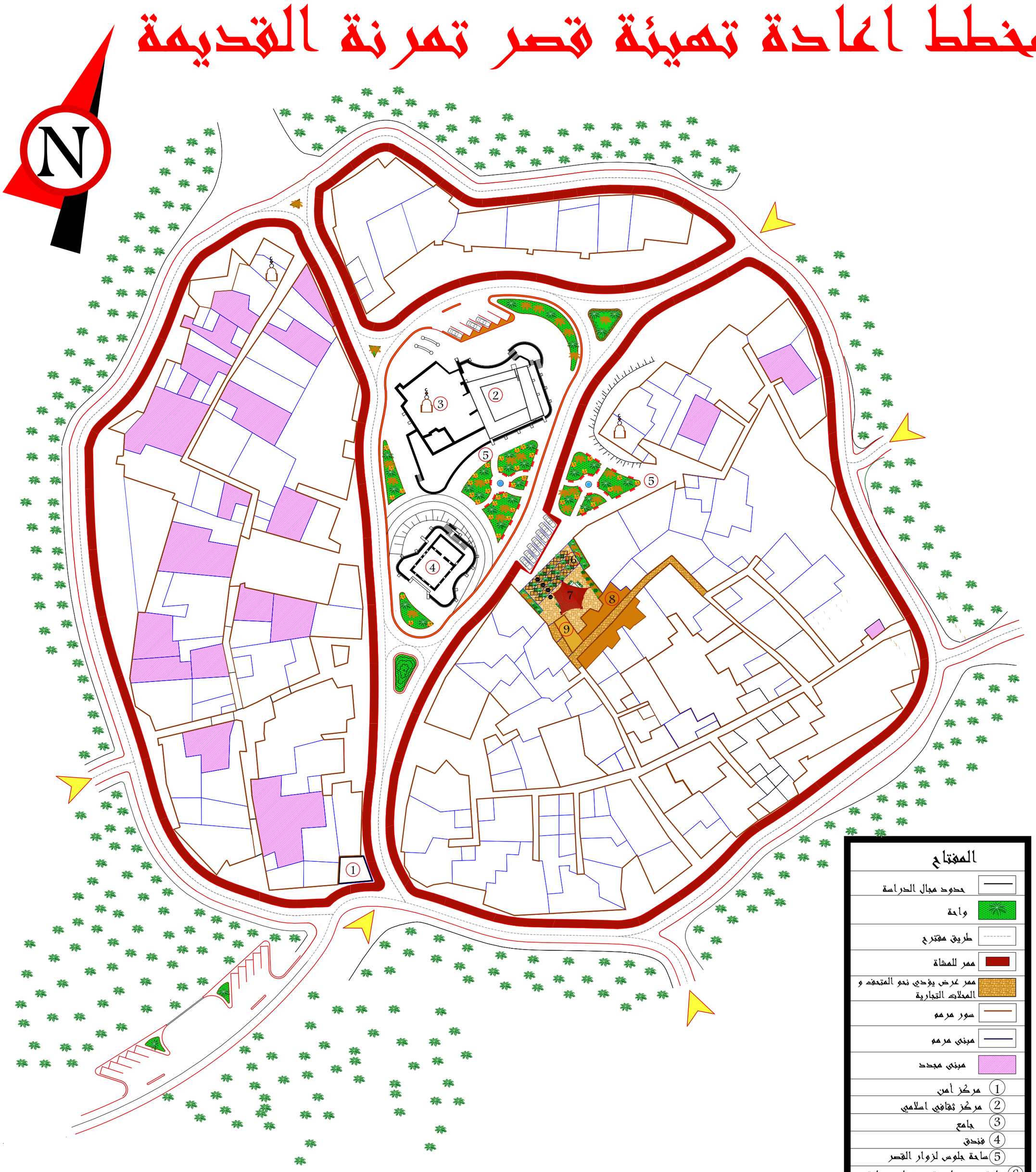

المفتاح

- حدود مجال الدراسة
- واحة
- طريق مقترح
- ممر للمشاة
- ممر عرض يؤدي نحو المتحف و المحلات التجارية
- سور مرمم
- مبنى مرمم
- مبنى مجدد
- (1) مركز أمن
- (2) مركز ثقافي اسلامي
- (3) جامع
- (4) فندق
- (5) ساحة جلوس لزوار القصر
- (6) ساحة عرض خارجية بمستويات مختلفة
- (7) خيمة للمناسبات الدينية و الثقافيةو السياحية
- (8) دار ضيافة و متحف لعرض مختلف الصناعات مرمم
- (9) محلات تجارية للصناعات التقليدية المحلية
- المداخل الرئيسية للقصر

المقياس 1/1000

مقدمة:

في هذا الفصل نحاول تقديم تحليل لقصر تمرنة القديمة ،من اجل استخراج المقومات السياحية التراثية للقصر ومدى استدامتها وإبراز مكانته السياحية مع الأخذ بعين الاعتبار المشاكل التي يعاني منها ومدى انعكاسها على السياحة.

I. تقديم مدينة جامعة:

1-الموقع الجغرافي:

بلدية جامعة من بين البلديات التي تنتمي الى ولاية الوادي و هي مقر دائرة ، تبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 600 كم.

- و تبعد عن مقر ولاية الوادي بمسافة 120 كم من الشمال الغربي .
- و عن بلدية بسكرة بمسافة 120 كم (جنوبا)
- و عن بلدية تقرت مسافة 50 كم (شمالا)

و تعتبر البلدية نقطة عبور حيث يمر بها الطريق الوطني رقم (03) و تربط بين 03 ولايات بسكرة – الوادي –ورقلة .

2-الموقع الإداري:

تقع مدينة جامعة من جهة الشمال الغربي لولاية الوادي على الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين بسكرة و ورقلة و الذي يقسم مركز البلدية إلى قسمين (شرق –غرب) ،و يشكل صعوبة في حركة المرور بين القطاعين ، و يحدها ما يلي :

- شمـالا: بلدية تندلة.
- جنوبا: بلدية سيدي عمران.
- شرقا: بلديةالطيبات.
- غربا : بلدية المرارة.

تقدر مساحة بلدية جامعة تقدر بـ 780 كم² ، أي ما تشكل نسبة 1,75% منمساحةالولاية و 23,34 %من مساحة الدائرة ، قدر عدد سكانها حسب معطيات الإحصاء العام للسكنوالسكـانسنة 2008 بـ 50373نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 64,58 نسمة في الهكتار ،حيث بلغ سنة 2017عدد السكان البلدية إلى 68495نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 70,09 نسمة في الهكتار

3-الإطار الفيزيائي و الطبيعي:

3-1- تضاريس و طبوغرافيـة المنطقة :

تعتبر التضاريس عاملا مهما ولها تاثير كبير جدا من ناحية التعمير والبناء لانها هي التي تحدد اتجاه التعمير .

منطقة جامعة كغيرها من مناطق ولاية الوادي تتكون من مجموعة من المجموعات التضاريسية التي تتميز غالبا بالانبساط وهي كالتالي:

أ)-**العرق الشرقي الكبير**: و هو عبارة عن مجموعة من الكثبان الرملية الموجودة شرق مجال الدراسة و هي تكوينات الزمن الرابع و الكثبان الرملية الحديثة وهي غير ثابتة لأنها تتحرك بفعل الرياح يصل ارتفاعها تقريبا إلى 10م ، حيث تعد السيوف المظهر العام السائد مما يجعلها تأخذ مساحة شاسعة في مدينة جامعة بنسبة 35%.

ب)-وادي ريغ : هيعبارة عن قناة لمجرى واد تنحدر من قرية القوق لولاية ورقلة جنوبا إلى غاية شط مروان بولاية المغير المنتدبة شمالا بانحدار يقدر ب 0.2%،حيث يبلغ طولها 150كلم بامتداد 50كلم وعرضها يقدر بحوالي10م وينحصر عمقها بين 3الى 4.5 م، تستغل في الفلاحة وتجميع المياه الزائدة عن حاجة النخيل وتصريف المياه المستعملة.

ج)-السهول: وهي من بين المظاهر السائدة على سطح المنطقة اذ تستعمل في المجال الزراعي و السكني ،حيث تتميز بالانخفاض مشكلة السباخ.

د)-السباخ:وهي متكونة من ترسبات الزمن الرابع و تشمل كل منطقة يتجمع فيها الماء وتكون منخفضة بحيث لاينفذ فيها الماء ومن سماتها أنها مشبعة وغير نفوذة وهذا نظرا لطبيعة التربة.

هـ)-التربة: وهي المكون الرئيسي لمنطقة الدراسة فهي شطر لايتجزأ من تربة وادي ريغ ذات أصل غريني من الزمن الرابع وهي تتجدد بفعل الرياح خاصة على السطح أين تكون هذه الأخيرة محملة بالرمال .

4- العوامل المناخية :

تعد دراسة المناخ في مدينة جامعة خطوة مهمة لأنها تؤثر على العنصر البشري والجانب الزراعي وهذا ما يضمها في المناخ الصحراوي .

أ)- الحرارة:

ان الحرارة تعد عاملا مهما في الدراسة المناخية في الوسط الصحراوي فهي ترتبط ارتباطا وطيدا بالعوامل المناخية الأخرى من رياح وتبخر ورطوبة، فمنطقة جامعة تدخل ضمن المناخ الصحراوي الجاف الذي يتصف بالحرارة المرتفعة وانعدام أو ندرة التساقط أحيانا وهذا مايميز قلة الغطاء النباتي وجود النباتات الشوكية التي تتأقلم مع المناخ والنخيل.

تمثيل بياني رقم01:يوضح درجات الحرارة الدنيا والقصوى والمتوسط في الفترة من 2010-2015.

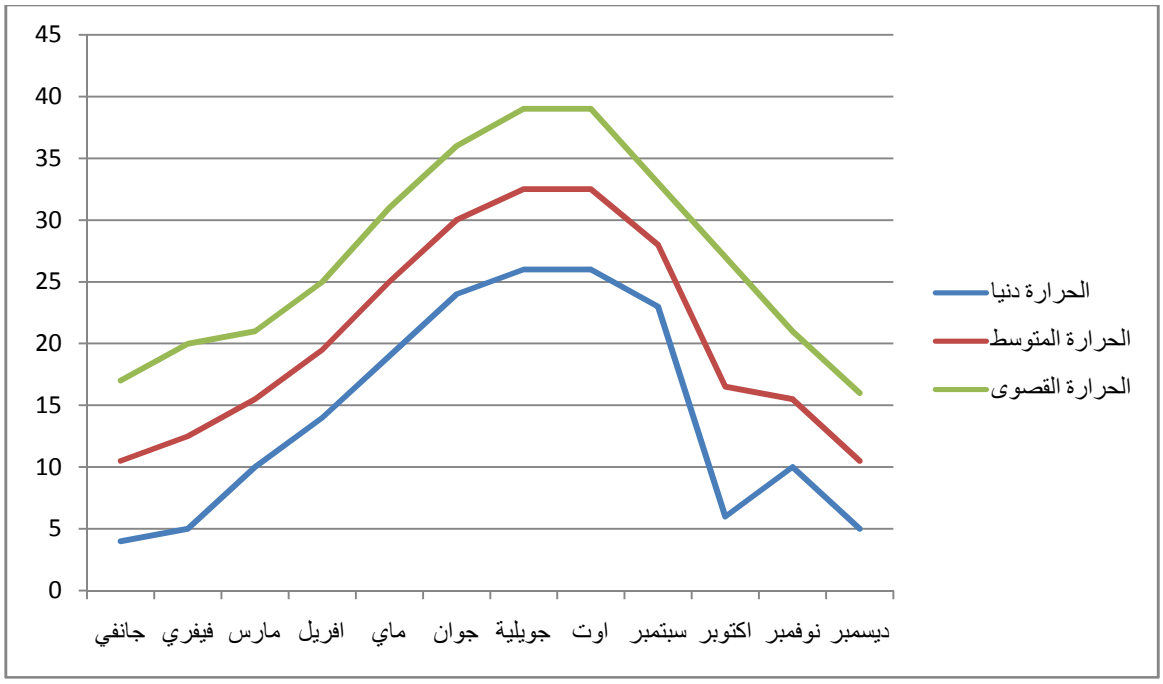

المصدر:من اعداد الطالبة اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي2016.

نلاحظ في التمثيل البياني رقم (01) أعلاهأن درجات الحرارة سواء الدنيا أو القصوى أو المتوسطة أنها ترتفع من شهر ماي إلى شهر سبتمبرحيث ان مدينة جامعة تستقطب كما هائلا من الحرارة نظرا لموقعها

حيث تصل في بعض الأحيان مايفوق48 د م، ووجود ارتفاع طفيف في فترات وهذا ما يميز فصلين واضحين هما : فصل حار من شهر ماي إلى غاية شهر سبتمبر.

فصل بارد:من شهر أكتوبر إلى غاية شهر افريل.

ب)– التساقط :

يشهد التساقط في مدينة جامعة اضطرابا ملحوظا ، حيث يمكن أن تسقط الأمطار في يوم أو يومين أوأكثر مما ينجم تساقط يفوق مجموع التساقطات في السنة الواحدة كاملة ، ما يترتب عنهكوارث وتدوم مدة التساقط ساعات طويلة وأحيانا غير متناهيةفكمية تساقط الأمطار متغيرة حسب الفصول و السنوات و هي تلعب دور هام في تزويد الطبقات الباطنية بالمياه و في تنشيط القطاع الفلاحي.

تمثيل بياني رقم02: يوضح متوسط التساقط الشهري ومتوسط الأيام الممطرة.

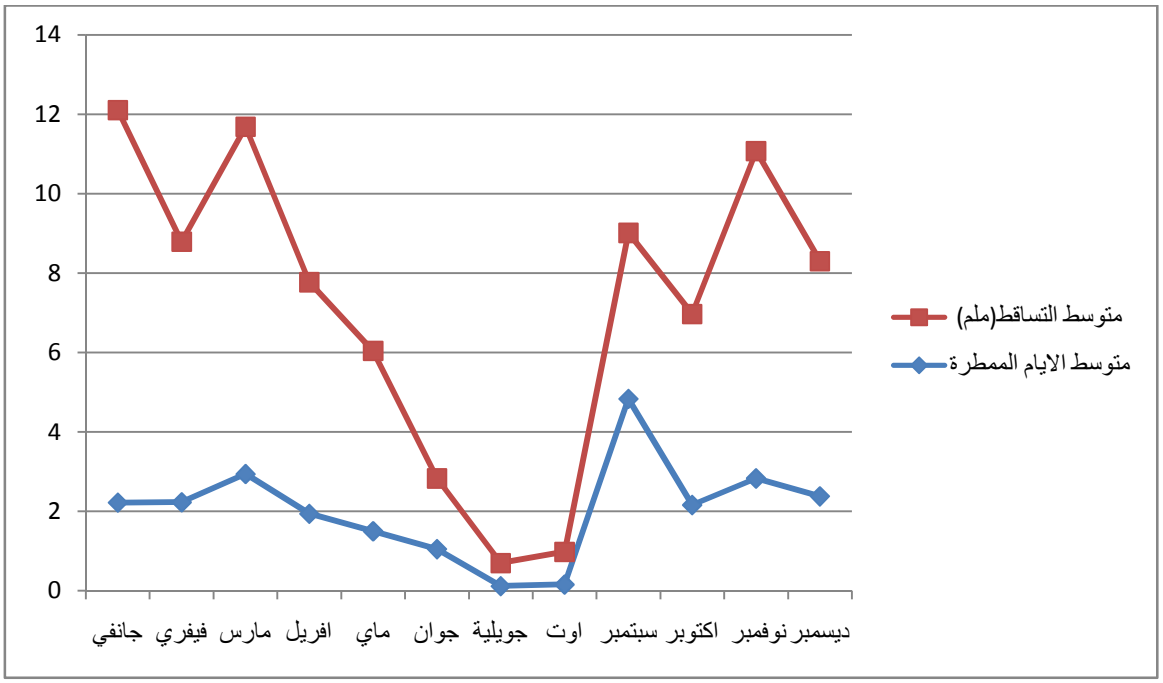

المصدر:من اعداد الطالبة اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016.

من خلال التمثيل البياني (02) أعلاه نلاحظ أن التساقط يكون بكثرة في فترة محصورة بين شهري افريل وأكتوبر وتتذبذب من شهر لأخر وتقل في فترة الممتدة بين شهر ماي وشهر سبتمبر ماتعرف المنطقة جفاف ملحوظ.

ج)– الرطوبــة:

هناك علاقة طردية بين الحرارة والرطوبة ، حيث كلما ارتفعت درجة الحرارة زادت نسبة الرطوبة في الجو حيث تساعد نسبة الرطوبة في اختيار مواد البناء ، مكان او موقع انشاء المشاريع وهذا في وجود الغابات الكثيفة والمسطحات المائية.مما يجعلها ترتفع شتاءا أو تنخفض صيفا نتيجة الاختلاف في درجة الحرارة و التساقط.

تمثيل بياني رقم 03: يوضح الرطوبة النسبية في الفترة بين 2005–2015

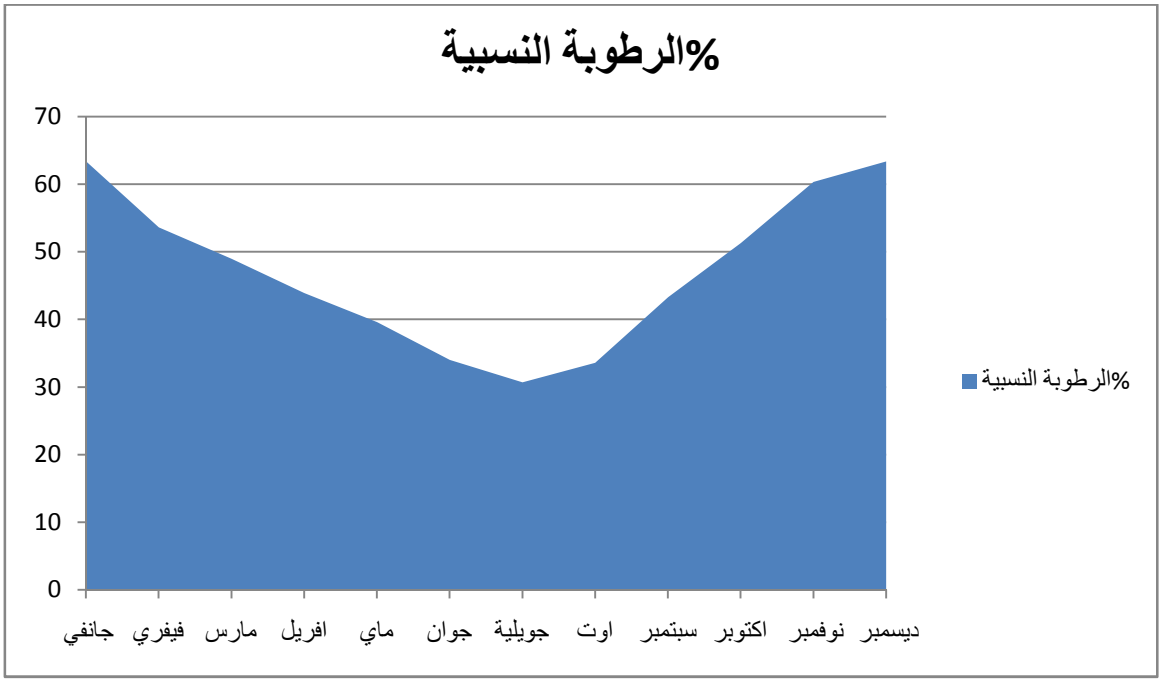

المصدر:من اعداد الطالبة اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016.

من خلال التمثيل البياني أعلاه نلاحظ أننسبة الرطوبة تقل من شهر جانفي إلى غاية شهر شهر جويلية حيث قدرت ب30.7% لان الهواء تكون له القدرة على حمل اكبر كمية من الهواء وهذا راجع الى ارتفاعدرجة الحرارة ، وتزداد نسبة الرطوبة من شهر أوتإلى غاية شهر ديسمبر.

د)– الريـاح:

تعتبر مدينة جامعة منطقة ريحية حيث تزداد نسبيا من شهر افريل الى شهر جويلية ،فهي تؤثر على الزراعة فهي تقوم بنقل الحبيبات الغنية بالمواد العضوية من التربة مما يجعل التربة تفقد خصوبتها وتسبب في تعرية الكثبان والتلال الرملية وتقوم بسد وزحف الرمال على الطرق مما يصعب حركة المرور والتنقل.

وهي من أهم العوامل المؤثرة عند اختيار موقع التجمعات السكنية

منطقة جامعة كباقي المناطق الصحراوية معرضة لمهب تيارات مختلفة و هي كالتالي :

–الرياح الصحراوية.

–الرياح البحري.

–رياح السيروكو أو ما تعرف بالشهيلي.

II. تحليل قصر تمرنة القديمة :

1/ تاريخ المنطقة:

التسمية: عرفت بذلك ، المنطقة عدة أسماء منها تمرنة القديمة وتامرنانت والدشرة وسميت بتمرنة القديمة نسبة الى التمر لأنها كانت أولى المناطق في غراسة النخيل في وادي ريغ وذلك بعد عام الفيل 570م وسميت بالقديمة لتأسيس تمرنة الجديدة بعدها بسنوات.

أما تسمية تامرنانت فهناك رواية تقول إن التسمية بربرية تعود إلى العهد الرستمي حيث كانت الجيوش مرابطة في بري نوبة وعند قدوم الأعداء منالشرق يصيح البراحة في منطقة عياطة ويعلمون أهل تمرنة بذلك ، وهي بدورها تأمرالقبائل المحيطة بها للاستعداد لمواجهة العدو.

*اما تسمية الدشرة فهو اسم بربري أطلقه السكان المحليون ومعناه البلدة القديمة.

2/ الدراسة الطبيعية لقصر تمرنة القديمة:

2-1- الموقع الجغرافي:

تقع منطقة تمرنة القديمة في الجنوب الشرقي الجزائري في وادي ريغ ببلدية سيدي عمران دائرة جامعة ولاية الوادي ويحدها:

- شمالا: سيدي يحيى.
- جنوبا: تمرنة الجديدة .
- شرقا: الشمرة والزوالية.
- غربا: حدود المرارة.

حيث تبلغ مساحة القصر لوحدها 23هكتار تقريبا ، ويربطه طريق معبد من قرية الزواليةالتي تبعد بكليومترين(02)عن الطريق الوطني رقم(03) الذي يربط جامعة ببسكرة.

2-1-1 السطح:

المرتفعات : قليلة الارتفاع وهي عبارة عن هضاب أهمها مرتفعات العانات والدواودة وبوديسة وغار معنان والشمرة وهضبة القصر واغلبها استغل في بناء التجمعات السكانية وقلع الأحجار والطين ومنابع للمياه. إضافةإلى العروق الرملية أهماه عرق تالة وين غرب القصر وعرق الظهارة شمالا.

2-1-2 المنخفضات:

ا)- **البحيرات:** وهي في الأصل كانت منابع لمياه السقي قديما واتسعت مساحتها بمرور الزمن نظرا لهشاشة التربة ومن هذه البحيرات بحيرة خنانة التي يصل عمقها إلى 19 مترا إضافةإلى بحيرة تامريغ وبحيرة العدة وبحيرة العرائس.

ب)- الشطوط: اغلبها استغلت في نزع الملح ومنها شط لالاية بالقصر وشط الحطابة بالشمرة وشط بن عمارة بالزوالية.

ج)- الأودية: يوجد واد الرتم يبتدأ مجراه من ضواحي المرارة وهو الذي تسبب في شق قصر تمرنة القديمة الى نصفين ويصب في وادي ريغ بعد مروره على شط عياطة إضافةإلى بعض الخنادق التي حفرها الإنسان باليد والآلة منها خندق بوشينة وخندق وادي ريغ.

د)- السهول : من مميزاتها أنها واسعة واغلبها مالحة أو رملية وفقيرة من المواد العضوية تحتاج إلى استصلاح وهي قريبة من المياه الجوفية تحتاج الى تصريف مياهها عند السقي مثل سهل تاوجيجت وسهل بدع 18وسهل بخيران وفتح الله وسهل خنانة.

2-1-3 المناخ:

ا)- **الأمطار**: فجائية ونادرة السقوط لا يستفيد منها سكان المنطقة لانها تتسرب في الرمال او تغرق البلاد في الأوحال ، ولا يستفاد منها في السقي بل تزيد في نسبة المياه الجوفية ، كما تعمل على ترطيب التمور إذا سقطت في بداية الخريف.

ب)- الحرارة: المدى الحراري واسع جدا حيث يصل معدلها في الصيف (48درجة مئوية) ي الظل وفي الشتاء، تنخفض إلى (0 درجة مئوية) في الليل.

ج)- الرياح: تكثر في بداية الخريف وطول الربيع، أما في الصيف فتهب الرياح الموسمية التي تسمى ب(الشهيلي) التي تضر بالمحاصيل الزراعية والنباتات، أما في الشتاء ، فتهب رياح باردة عادة تكون محملة بالأملاح فتضر المزروعات.

3/ الدراسة العمرانية لقصر تمرنة القديمة:

3-1)الطابع العمراني:

الطابع العمراني للقصر هو بربري إسلامي ويتضح ذلك في الشكل الدائري للقصر والذي هو عبارة عن حصن منيع يتواجد على ربوة (مرتفع)محاط بنخيل وخندق كبير وله أبواب و بداخله مساجد ومساكن .....الخ.

3-2*مكونات النسيج العمراني للقصر:

أ)- الأبواب (مداخل القصر)

ويشمل القصر أربعة (4) أبواب ونذكرها:

- **الباب الأول:** باب الصافية وهو الباب الرئيسي

- **الباب الثاني:** باب الخوخة شمالا وهو الباب الاحتياطي

- **الباب الثالث:** باب المطل على الساحة جنوبا

- **الباب الرابع:** باب الخافي وهو الباب السري متواجد في الشرق.

صورة رقم(07):توضح أبواب القصر الأربع(المداخل)

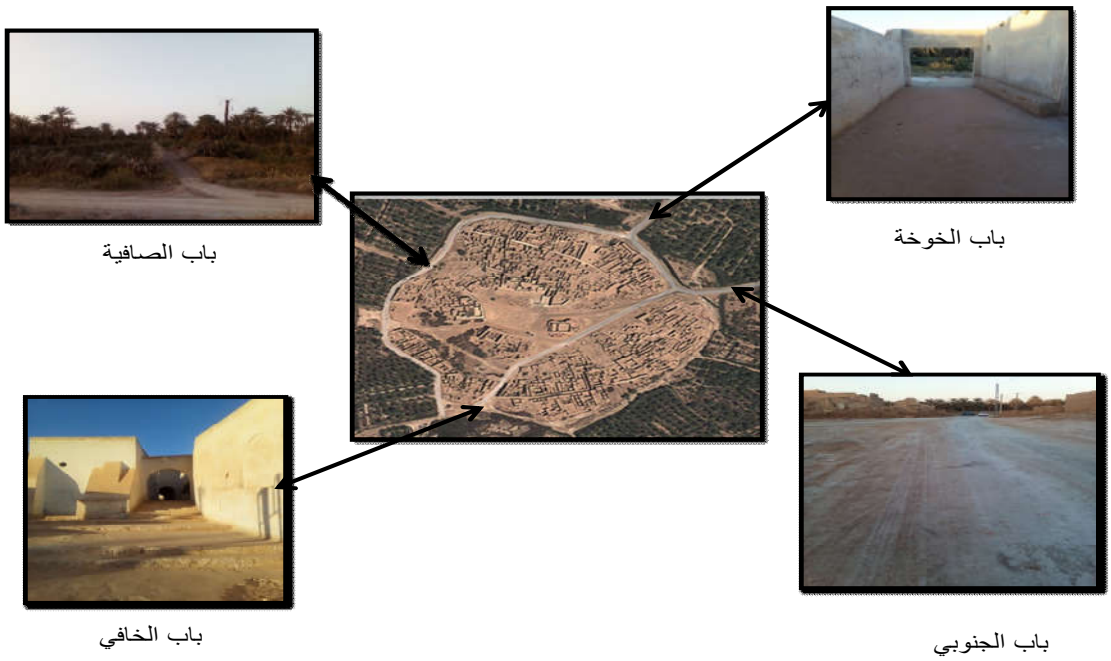

المصدر:من التقاط الطالبة2019+google earth

ب)الطرق:(الشوارع والازقة)

تعد الشوارع من بين العناصر الأساسية في تكوين القصر والتي يمكن من خلالها التنقل في داخله وهي التي تربط بين مكوناته الأخرى وتتميز بالتدرج حيث نجد شوارع رئيسية ثم ممرات ثانوية انتهاء بالدروب ،لان لها شكل عشوائي غير منتظم وهي تبع شكل الجزيرات وذات نمط شجيري كما تتميز بانه يوجد منها المغطى وغير المغطى للتهوية وكذلك حسب ما اخبرنا به ساكن من سكان القصر ان الشخص الذي لا يمكلك متسعا في بيته يقوم بتغطية الشارع والبناء فوقه.

- **الشوارع الرئيسية:**

وهي العنصر الهام في الشوارع حيث تتميز بأنها تقبل الحركة في اتجاهين متعاكسين وتتصف بأنها ذات نظام خطي تكثر فيها الحركة كما نجدها مليئة بالمحلات التجارية وكذلك نجد فيها جزء ملتصق مباشرة بالحائط تسمى الدكانة تكون قاعدتها أرضية ، عرضها 3 أمتارأو 4 أمتار كحد أقصى وهي التي تؤدي الى الممرات الثانوية .

ورة رقم(08)و(09):توضح شوارع رئيسية. بالقصر

المصدر :من التقاط الطالبة 2019

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

صورة رقم(10): توضح ممر ثانوي.

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

- **الممرات الثانوية :**

تتميز بأنهااقل عرضا من الشوارع الرئيسية وهي قابلة للحركة في اتجاه واحد، عرضها لا يتجاوز 2.5متروهي ملتصقة بالشوارع الرئيسية التي تؤدي إلى المنازل .

صورة رقم(11):توضح درب.بالقصر

المصدر:من التقاط الطالبة2019

- **الدروب:**

هي ممرات محدودة التي تربط بين الممرات الثانوية والمساكن ، عرضها لا يتجاوز المترين (02 م) تكون بداية هذه الدروب انطلاقا من الممر الثانوي وتكون نهايتها محدودة بالمساكن حيث يمكن أن تنتهي بمنزل أو منزلين أحيانا بثلاث منازل لنفس العرش الواحدوأحيانا تنتهي بجدار خارجي لمنزل وهي المجالات الأكثر حرمة.

– يكون استعمال شبكة الممرات بالتدرج عمومي، شبه عمومي، خاص،ولها عدة اعتبارات منها الاجتماعي والمتمثلة في كسر النظر للحفاظ على الخصوصية والحرمة.

ج)-المساجد:

يحتوي القصر على ثلاثة مساجد منها ما يدرس فيها القران وإقامة الصلوات الخمس المفروضة وكذلك مسجد لصلاتي العيد والجمعة.ونسميها كالتالي: مسجد الجمعة، مسجد عليبن عثمان، مسجد سيدي عيسى (الجامع الكبير)الذي غيرت وظيفته وأصبح دار الضيافة.

بالنسبة لمسجد الجمعة هو أول مسجد ، حيث بني عند تأسيس القصر و قد احتوى على منبر و قبة بها فتحات صغيرة و أقواس وأعمدة و فيه منافذوأماكن لوضع المصاحف وفيه ساحة يتم تدريس القران و ميضأة ومرحاض ومكان لوضع الطلاب لوحاتهم بعد عرضها على الإماموسلم يأخذإلى السطح، وبسبب عملية الترميم فقد تم التغيير في معماريته،حيث أثناء عملية الترميم أضافوا منبر ثاني مما افقد المسجد خاصيته .

صورة رقم(12)و(13)و(14): توضح مسجد علي بن عثمان+الجامع الكبير+مسجد الجمعة

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

الشكل رقم(06): توضح مكونات مسجد الجمعة بالقصر.

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

د)-الساحة:

صورة رقم(15): توضح ساحة القصر.

المصدر من التقاط الطالبة 2019

يوجد في القصر ساحة كبيرة كانت من خلالها تتم المبادلات التجارية وعرض السلع ومكان للملاقاة..واستعملت كذلك لإقامة الحفلات حيث تعتبر رئة القصر ...الخ.

ج)-الجزيرات:

نجد جزيرات القصر متداخلة ومتراصة مع بعضها البعض ولا يمكن التمييز بينها وهذا لضيق الشوارع والتوائها وصممت من اجل الحد من تأثير العوامل المناخية كالرياح والحرارة وكذا انعكاس الضوء،و لا يمكن التنقل فيها بواسطة السيارات .

د)-المساكن:

حيث كانت تراعى في تصاميم و تعاليم الإسلامفهو ينتمي إلى المنازل الصحراوية لا يأخذالمسكن أي شكل معين،،فهو يتميز بالاتساع وواجهة تكون شبه منعدمة ،هيكلته تلائم الظروف الطبيعية للمنطقة وهذا من خلال المدخل حيث نجد السقيفة التي تحافظ على خصوصية وحرمة البيت مرورا الى الحوش (الفناء)الذي تتخذه ربة البيت لقضاء اعمالها المنزلية فيه ومراقبتها كما يقوم بعملية التنظيم الحراري بالمسكن حيث توجه كل الغرف اليه اي تكون مفتوحة على الفناء وجدرانها الخارجية تكشل سور الخرجي للبيت كما يتصف بصغر الفتحات وتكون ابعاد صغيرة وتكون واغلب البنايات كانت طابق ارضي+طابق علوي (ط+1) اما القليل منها بطابق ارضي فقط والسبب هو الزيادة في عدد إفراد الأسرة الواحدة، فعند زيادة في عدد أفرادالأسرة يقوم صاحب المنزل بتسقيف جزء من الشارع لكي يقوم بالبناء عليه من اجل التوسعة.

- **الخصائص الداخلية للمسكن :**

-**الطابق الأرضي:** فيه غرف مخصصة للنوم (غرفة لزوجين) مطبخ وسباط وحوش وبيت الضياف وهذه الأخيرة يكون لها مدخلين واحد يكون للداخل وهو لأهلالبيت والأخر في السقيفة مخصص للغرباء.

-**الغرفة:**وهي مقسمة إلى مجالات داخلية وظيفية بدون جدران وتتمثل في مجال للنوم ، مجال للتدفئة (الشميني) والجلوس ومجال على شكل ركن يستخدم كحمام (ما يسمى بالمطهرة).

- **المطبخ:** فهو مصمم بطريقة تقليدية ويوجد به رفوف لوضع الأواني، وهو مخصص للطبخ.

صورة رقم(16):توضح مطبخ.

المصدر: من التقاط الطالبة 2019.

-**السلم:** نحو الطابق الأول الذي يتكون من غرف و السطح يستغل في التشميس في الشتاء ونشاطات التنظيف ونشر الغسيل و لتجفيف الأطعمة في الصيف التي تخزن في الشتاء وكذلك للنوم في الليالي الصيفية ، وإما الماء فكان يوضع في الزير والجرار المصنوعة من الطين للمحافظة على البرودة والحليب في قربة الجلد (مصنوعة من جلد الماعز).

- **الأثاث المنزلي**:ويتمثل في:

– **السرير**: نجده مصنوع من الحجارة و الجبس وعصي النخيل بركائز مبنية وكذلك ا من جذوع النخيل،ويستطيع النوم فيه ثلاثة أفراد أو أكثر .

– **الحمام** : وهو ما يعرف بالمطهرةويكون في طررف الغرفة عادة يكون مدمج في الغرفة ويكون عبارة عن جدار من الطين بسمك 15سم وارتفاع يتراوح من 1,3 إلى 1,50متر ويلبس من الجهتين بالجبس.

– **المرحاض**: وهوما يسمى بالقمةعبارة عن مكان مرتفع ويكون في اطراف المنزل أين يحرر فراغ سفلي به باب صغير يغلق بالحجارة الطينية متجهة نحوا الخارج أو نحوالإسطبل ليتمكن من تفريغ فضلاتها التي تصبح سماد للزراعة .

–**الموقد (الشميني)**:وهو موجود في كل الغرف والمطابخ وتكون به قناه لخروج الدخان محفورة في الجداروفوهتها تفوق سقف .

– **الخابية**: وهي عبارة عن جدار دائري يرتفع عن سطح الاض يستعمل لتخزين التمر ويبنى من الطين ويلبس بالجبس من الداخل.

–**البايو**: وهو عبارة جدار مربع الشكل مرتفع عن سطح الارض عن حيز مربع الشكل يرتفع عن سطح الأرض يستعمل لتخزين القمح والشعير والحبوب الجافة ويبنى من الطين ويلبس بالجبس من الداخل.

– **الجرة**:وهي كروية الشكل بحجم الكرة وتكون داخل الجدار تستعمل لحفظ الأشياء الثمينة مصنوعة من الطين .

– **مساكن الحمام**: كان اهتمام سكان القصر بالحيوان وتربيتها ومن بينها الحمام حث كانت تبنى له مساكن في البيوت حيث بنى له في جدران بيته.

- **السلم**:وهو عن درجات تبنى من طوب و جبس فيعطي جمالا للمسكن .

الشكل رقم (07): توضح الأثاث المنزلي

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

هـ)- مواد البناء المستعملة:

تكون ذات طبيعة محلية متمثلة في الحجر والجبس وكذلك الطين ، حيث لعبت النخلة دور هام في عملية البناء فقد استعملت كاملة ولم يترك أي جزء ولم يستفد منه وجذعها يقسم ويستعمل كحامل للأسقف(رافدة حاملة أفقية) ليست من كل أنواع النخيل بل تقتصر على انواع تسمى الحلوى، ليتيمة وذلك لأنها تمتاز بالصلابة والمتانة . وجريدها ينزع سعفه ويستعمل كداعم للجدران.

صورة رقم (17)و (18)و(19):توضح أنواع مواد البناء المستعملة في القصر

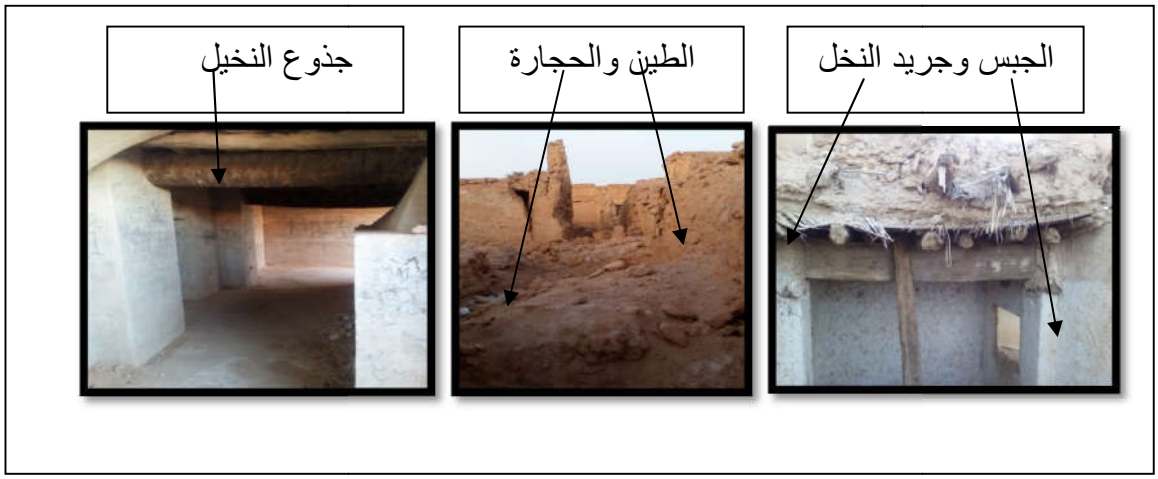

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

و)- القباب والأقواس:

اغلب القباب في القصر تأخذ الشكل البيضوي محمولة على أربعةأعمدة وهي معلم معماري تميزت به اغلب الأبنية الدينية الإسلامية ، ونجدها في المساجد والقبة البيضاوية و مستطيلة المتواجدة في المنازل وتكون مسطحة في السطح إذا كان صاحب البيت يريد بناء الطابق العلوي وكما توجد في بعض منازل الأغنياء والوافدين من وادي سوف القباب ذات النوع المخروطي (ظهر الصيد) .

صورة رقم(20)و(21)و(22): توضح القباب والأقواس الموجودة

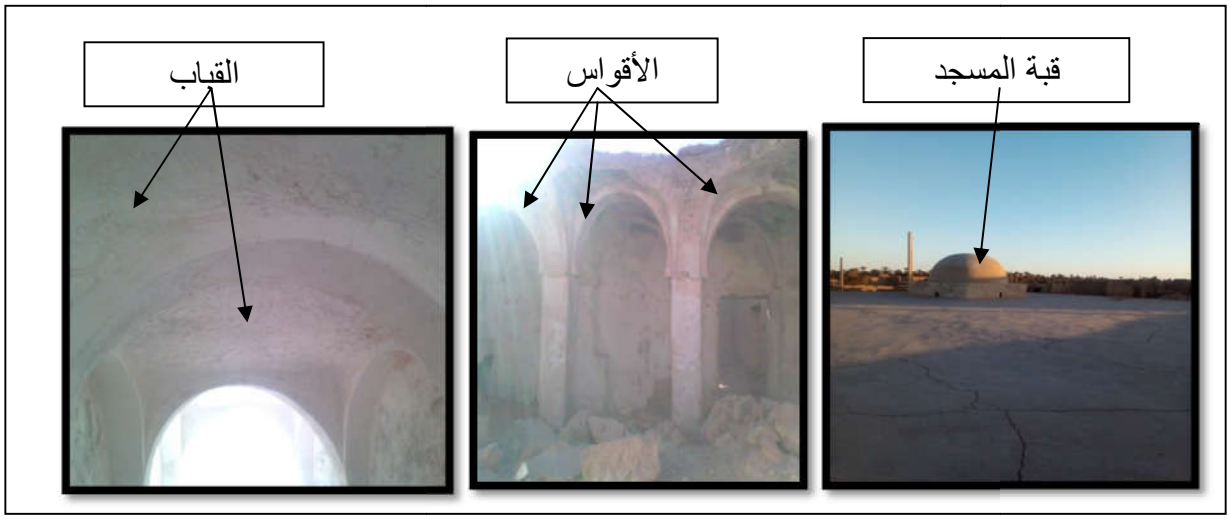

المصدر: من التقاط الطالبة2019

ز)- الجدران والأرضيات :

سمك الجدران يتراوح مابين70الى 100متر مشدودة بدعائم تسمى الكباش(تكون كدعائم خارجية مائلة للحائط من جهة الشارع) وارتفاع الحائط لا يتعدى 3متر ، أما الأرضيات فتلبس بالجبس .

صورة رقم(23): توضح سمك الجدار والكباش

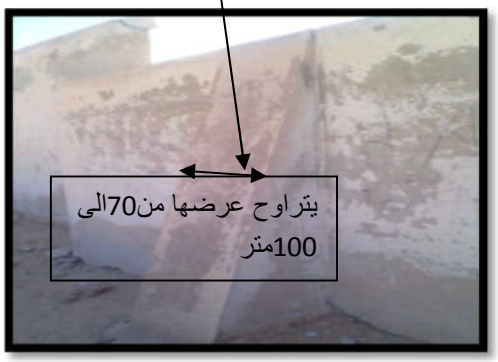

المصدر :من التقاط الطالبة 2019

ح)- النوافذ:

في القصر النوافذ عبارة عن فتحات صغيرة للتهوية ودخول الضوء وكانت تحافظعلى حرمة البيت ومطلة على الحوش الداخلي للبيت ومنها ماهو مطل على الشارع وتأخذ عدة أشكال منها مثلث مربع أو مستطيل.

صورة رقم(24)و(25)و(26): توضح أشكال النوافذ

المصدر: من التقاط الطالبة 2019

ط)- الزخرفة واللون:

يتميز قصر تمرنة القديمة بأنه تحفة معمارية فنية بكامله كما توجد بعض الزخارف في بيوت الأغنياءومنها ماهو موجود على الأبوابوالقباب وحواف النوافذ والأقواس، حيث نجد بشكل واضح الزخارف في المساجد،أما اللون فيأخذ لون مادة التلبيس على الجدران فهوالرمادي والأبيض لان التلبيس كان بالجبس.

صورة رقم(27):توضح الزخرفة واللون فى غرف المنازل

المصدر:من التقاط الطالبة 2019

ي)- عناصر الإضاءة الطبيعية:

استعمل سكان القصر القارورات الزجاجية لإدخال الضوء وحجب الشمس في الجدران والأسقف.

صورة رقم(28)و(29): توضح قارورات مستعملة في الإضاءة

المصدر:المصلحة التقنية لبلدية سيدى عمران–*دائرة جامعة*

ك)– معالق إنارة الخارجية :وتكون منحيةو حديدية الشكل يعلق بها الفوانيس ونجدها في الدروب والمسالك الداخلية .

صورة رقم(30)و(31): توضح معالق إنارة خارجية

المصدر:المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران–دائرة جامعة

ل)– المقابر:نذكر منها:

مقبرة سيدي عيسى ،مقبرة سيدي حامد، حيث يعدالجزء الشمالي للقصر هو الاول والجزء الجنوبي هو الثاني فهو نتاج عملية توسيع للسكان وقد كان في السابق مقبرة.

2- الشبكات الموجودة في القصر:

ويوجد بالقصر مختلف الشبكات منها:

2-1- شبكة الماء:

اعتمد سكان القصر على مياه الابار الموجودة في حدود القصر لانه لم تكن توجد شبكة مياه خاصة به ونذكر منهما: عينفتح الله, عين البرج, عين زعبوبي....الخ.

صورة رقم(32)توضح بئر صالح للشربوالسقي

المصدر: من التقاط الطالبة2019

2-2- شبكة الصرف الصحي:

لم تكن هناك شبكة خاصة بتصريف المياه المستعملة وإنما يتم تصريف المياه المستعملةفي السواقي وهي عبارة عن قنوات طينية تصب في المناطق المنخفضة منها السواقيتمر عبر المنازل، حيث أبدع سكان القصر في التخلص من الفضلات الإنسانية عن طريق

صورة رقم(33):توضح فتحة مرحاض (القمة)

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران-دائرة جامعة

نظام يسمى (القمة)وهي عبارة عن حفرة تفرغ بانتظام وتسترجع هذه الفضلات على شكل سماد للنخيل

2-3-شبكة الغاز:

القصر خالي من شبكة الغاز فقد اعتمد سكانه على الموقد التقليدي ما يسمى (الشميني) حيث كان مصدر النار فيه من الغابة وكان يستغل في التدفئة والطبخ.

صورة رقم(34): توضح فرن تقليدي

المصدر:المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران-دائرة جامعة

2-4-شبكة الكهرباء:

في عام 1691م تم تزويد القصر بالكهرباء تم توزيع الكهرباءعن طريق أعمدة كهربائية موصولة بكوابل وربطها بالعداد،منذ هجرة السكان للقصر لم تعد هذه الشبكة تعمل كما تم نزع العدادات والكوابل.

صورة رقم(35): توضح مكان العداد الكهربائي

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران-دائرة جامعة

3*المرافق العمومية:

بالإضافة إلى المساجد الموجودة في القصر هناك عدة مرافق ونذكر منها:

3-1*المرافق التربوية :كان التعليم في محل لأحد السكان وفي عام 1963م أنشأت ابتدائية وكانت هي الأولي والوحيدة في القصر .

3-2*المرافق الإدارية،التجارية والترفيهية:

يحتوي قصر تمرنة على أربع مرافق إدارية والمتمثلة في:

- **مكتب الشيخ (الوالي)**:الذي يدير شؤون القصربجوار التلة المنشأ عليها الجامع الكبير.
- **السجن:** وهو عبارة عن كهف في نفس التلة ومجاورلمكتبالشيخ.
- **دار الضيافة**:وهي مبني كبير يحوي عدة غرفشاسعة.
- **الصندوق البريدي:** موجود في جنوب القصر وهوبمثابة مكتب البريد.

- بالإضافة كذلك إلى الدكاكين والمحلات التجارية اليومية الموسمية و الحرفية المتوزعة على الشوارع الرئيسية وكذا الساحات التي تستخدم كأسواق يومية وموسمية وذلك عند جني التمور مكان للتعارف

والتبادلالتجاري وتوقف القوافل المارة بغرض التجارة ولم يتوقف استخدام هذه الساحات على التجارة فقط بل تعداه لغرض الترفيهوالتسلية وتجرى فيها عدة العاب نذكر منها لعبة القوس ، لعبة السيق ,.....الخ.

4)- القيم السياحية الموجودة في القصر :

بما أن قصر تمرنة القديم متواجد على ربوة وهو محاط بالنخيل التي زادته رونقا وجمالا ،وهذا عندما نلاحظ ذلك التناسق البيئي وذلك عند رؤية المزيج من الالوان فالقصر بمجمله يشكل ارث سياحي بامتياز،ومن بين هذه القيم نذكر:

- سهولة الوصول إليه إذ لا يبعد عن الطريق الوطني إلا بحوالي 2 كلم.
- الأبواب الأربع أو المداخل.
- المنظر النسيج العمراني المتكامل والمتضام.
- شكل الشوارع و الازقةو طريقة التوائها وتكاملها مع بعض البعض التي تعبر عن التاريخ.
- المساجد القديمة ببساطة عمرانها.
- الزخرفة التي نجدها في جدران القصر امساجد وبعض البيوت.
- النظرة الممتعة من خلال الأبواب والنوافذ المفتوحة على النسيج ذاته وعلى الواحات.
- الذكاء في براعة التصميم والتخطيط رغم قلة الامكانيات والوسائل .
- التحفة الفنية المتكاملة التي ينسجها القصروالتجانس فيما بينها في العمارة والشكل
- العلاقة الذي ينجزها الانسان مع مختلف مايحيط به من حيوان ونبات وارض وطريقة تعايشه معها.

5)- المشاكل التي يعاني منها القصر:

يعاني القصر حاليا من عدة مشاكل وسلبيات لاتشجع على السياحة والتي جعلته قطاعا محفوظا بمجرد الاسم فقط،والتي منها نذكر:

- عدم وجود مسؤول مباشر ومعين يسهر على شؤون القصر (مدير او مسير).
- عدم توفر عمال حراسة على القصر مما تسبب في إتلاف دارة الكهربائية و الأبواب وسرقة الكوابل ، و إتلاف اللافتة الاشهارية التابعة لمديرية السياحة ودخول المنحرفين والمتسكعين إلى القصر دون رادع وبصورة أخرى هو تخريب للآثار وسرقتها.
- غياب الأمن و دوريات الحراسة .
- وجود منافذ متعددة مما صعب من التحكم في حراسة القصر.
- جذوع النخيل المرماة في مدخل القصر الناتجة عن النشاط الفلاحي.
- النبش ورفع الأتربة من قرب أساسات البنايات و الجدران ورمي نواتج الهدم على جانب الطريق المؤديةإلى القصر.
- هشاشة الترميمات السابقة الراجع إلى عدم الصيانة .
- التجاوزات المقامة أثناءعملية الترميم الماضية مما غير طبيعة المعلم.
- الهجرة التامة للقصرمن السكان مما جعل النشاط فيه صعب.
- النشاط الراكد والمحتشم للجمعيات داخل القصر وعدم قدرتهم الحفاظ على المعلم.
- وجود كم هائل من الوفود والسياح دون توفر دليل أو مرشد سياحي بالقصر .
- النفايات المترتبة على السياح مما نجم عنها انتشار الحشرات والزواحف .
- الكتابات على الجدران والأعشاب الضارة في ساحته .

- المسالك المقفلة الراجعة إلى الحجارة المتناثرة .
- عدم توفر الماء الذي هو عصب الحياة و انعدام المراحيض وحاويات القمامة.
- صعود المياه الجوفية مما أدى إلى تأكل الجدران .
- عدم استفادة سكان المنطقة من الكم الهائل من السياح في تسويقسلعهم التقليدية .

6- التوصيات والاقتراحات:

1 –ترميم السكنات وإعادة إعطائها طبيعة متحفية وإبقائها على أصالتها.

3- فتح الطرق المسدودة وإزالة كل الأتربة و حطام المنازل ويكون هذا يدويا.

4- ترميم السور الخارجي للقصر .

5- وضح حاويات قمامة للحفاظ على نظافة القصر.

6- وضع مساند خشبية للأقواس والقباب.

7- وضع مساند خشبية للجدران الداخلية .

8- ربط النوافذ بأحزمة.

9- تعبيد طرقات القصر.

10- إحياء القصر من جديد وهذا من خلال إرجاع السكان للعيش فيه .

11- وضع تأثيث عمراني (كراسي، إنارة، موقف سيارات..).

12- تخصيص مساحات ترفيهية (مساحات لعب أطفال...).

13- إدخال شبكة الصرف الصحي وشبكة المياه وتعديل شبكة الكهرباء فيه.

14- إقامة سوق يعرض فيه الأغراض القديمة المحلية.

15- إقامة نزل للسياح .

16- اختيار بيت آو اثنين وجعلهما كمتحف من خلال إعادة تحسينهما وإعطائهما صبغة عصرية تقليدية.

17- استخدام التشجير.

الاستنتاج من الفصل:

فعلا قصر تمرنة القديمة من بين القصور الصحراوية التي حققت سياحة تراثية ،الا انه همش بالإضافة إلى أن التصاميم العمرانية والمعمارية والأصالة التاريخية لها دور يجعله قطبا تراثيا مستدام ،لذلك حاولنا التركيز على السياحة التراثية المستدامة وكذا عدم وعي وجهل السكان بأهمية الحفاظ عليه.والتقصير من طرف الهيئات والجمعيات المسؤولة المعنية لهذا اقترحنا إعادة ترميمه وإدخال نشاطات و خدمات سياحية و وهذا ما يثبت صحة الفرضيات المقدمة لاشكلية البحث "**ماهو تأثير القصور القديمة على خلق سياحة تراثية مستدامة؟**"

خاتمة:

بعد التحليل الذي قمنا بها على قصر تمرنة القديم ،حاولنا إيجاد المقومات السياحية الموجودة فيه و وجدنا أن القصر يزخر بالعديد من هذه المقومات إضافة إلى طابعه العمراني البربري، وكذا المشاكل التي يعاني منها و نذكر :

- انهيار جزء كبير من سكناته .
- نقص كبير في التجهيزات الحديثة .
- القصر خالي تماما من المساحات الخضراء التي تزيد من جماله ، مساحات لعب أطفال و أماكن للالتقاء كساحات العامة وهو أن بعدها اجتماعي .
- انسداد الطرق بسبب تراكم نفايات المساكن المنهارة وكذلك ضيق شوارعه ما صعب سير السيارات مثلا وهذا ماجعل سكانه يهجرونه للبحث عن مناطق تناسب العيش وتتماشى مع التطور .

وفي الختام قدمنا بعض التوصيات والاقتراحات التي تزيد من ارتفاع نسبة السياحة فيه.حيث ان

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	المقدمة العامة	أ
	الاشكالية	ب
	الفرضيات	ج
	أهداف الدراسة	ج
	أسباب اختيار منطقة الدراسة	د
	أهمية البحث	د
	منهجية البحث	د
	الأدوات المستعملة في البحث	د
	دراسات سابقة	هـ
الفصل الأول: القصور		
	مقدمة	2
1	تعريف العمران	3
2	انواع العمران	3
1-2	العمران التقليدي	3
2-2	العمران الصحراوي	3
3	مركبات العمران الصحراوي القديم	4
1-3	القصر	4
1-1-3	عوامل ظهور القصور الصحراوية	5
2-1-3	تخطيط القصر	6
4-1-3	تصميم المنازل	9
5-1-3	خصائص ظهور القصر	11
2-3	الواحة	13
3-3	المسطحات المائية	14
	خاتمة	15
الفصل الثاني: السياحة والسياحة المستدامة		

	مقدمة	18
1	تعريف السياحة	19
2	تعريف السائح	19
3	مراحل تطور السياحة	20
3-1	مرحلة العصور الوسطى	20
3-2	عصر النهضة	20
3-3	منتصف القران العشرين	20
3-4	ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى وقتنا هذا	21
4	أنواع السياحة	21
4-1	السياحة الشاطئية أو الساحلية	21
4-2	السياحة البيئية	21
4-3	السياحة الاقتصادية	21
4-4	السياحة العلمية	22
4-5	السياحة الرياضية	22
4-6	السياحة الصحية	22
4-7	السياحة الحموية	23
4-8	السياحة الدينية	23
4-9	سياحة المؤتمرات والاعمال	23
5	السياحة الصحراوية	23
6	السياحة التراثية	24
7	السياحة التراثية الصحراوية	24
8	التخطيط السياحي	24
8-1	التخطيط	24
8-2	التخطيط السياحي	24
II.	السياحة المستدامة	25
1	التنمية المستدامة	25
2	أبعاد التنمية المستدامة	26
أ	الابعاد البيئية	26
ب	الابعاد الاجتماعية	26

ج	الأبعاد الاقتصادية	27
3	أهداف التنمية المستدامة	27
4	السياحة المستدامة	28
5	عناصر السياحة المستدامة	29
6	خصائص السياحة المستدامة	30
7	منافع السياحة المستدامة	30
8	الجهات المعنية بالسياحة المستدامة	31
	خاتمة	33
الفصل الثالث: السياحة التراثية المستدامة		
	مقدمة	35
1	مفهوم التراث	36
2	تعريف التراث العمراني	36
1-2	المباني التراثية	36
2-2	مناطق التراث العمراني	37
3-2	مواقع التراث العمراني	37
3	عناصر التراث العمراني	38
4	قيمة التراث	39
1-4	القيمة الثقافية	39
2-4	القيمة الاجتماعية والاقتصادية	39
5	معايير تصنيف التراث	39
6	سياسات الحفاظ على التراث العمراني	40
7	تعريف السياحة التراثية	41
1-7	آثار السياحة التراثية المستدامة	41
8	مبادئ السياحة التراثية	43
9	الجزائر والمحافظة على السياحة التراثية	43
	خاتمة	44
الفصل الرابع: الدراسة التحليلية لقصر تمرنة القديمة		
	مقدمة	47
ا.	تقديم مدينة جامعة	48

1	الموقع الجغرافي	48
2	الموقع الإداري	48
3	الإطار الفيزيائي والطبيعي	49
1-3	تضاريس وطبوغرافية المنطقة	49
4	العوامل المناخية	50
أ	الحرارة	50
ب	التساقط	52
ج	الرطوبة	53
د	الرياح	54
II.	تحليل قصر تمرنة القديمة	55
1	تاريخ المنطقة	55
2	الدراسة الطبيعية لقصر تمرنة القديمة	55
1-2	الموقع الجغرافي	55
3	الدراسة العمرانية لقصر تمرنة القديمة	57
1-3	الطابع العمراني	57
2-3	مكونات النسيج العمراني لقصر	58
2	الشبكات الموجودة في القصر	71
1-2	شبكة الماء	71
2-2	شبكة الصرف الصحي	71
3-2	شبكة الغاز	71
4-2	شبكة الكهرباء	72
3	المرافق العمومية	72
1-3	المرافق التربوية	72
2-3	المرافق الادارية، التجارية والترفيهية	72
4	القيم السياحية الموجودة في القصر	73
5	المشاكل التي ياني منها القصر	74
6	التوصيات والاقتراحات	75
	خاتمة	76
	استنتاج الفصل	76

الفصل الخامس: المشروع التنفيذي		
	مقدمة	79
1	تقديم المشروع	80
2	أهداف المشروع	80
3	أبعاد المشروع	81
3-1	البعد السياحي	81
3-2	البعد الاقتصادي	81
3-3	البعد الاجتماعي	81
3-4	البعد البيئي	81
4	المبادئ المراد اجراؤها في القصر	81
5	العمليات المقترحة	83
	خاتمة	90
	الخاتمة العامة	91
	قائمة المراجع	
	الفهارس	
	الملخص	

قائمة المراجع :

1-الكتب:

- خلف الله بوجمعة ،العمران والمدينة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة 2005.
- قلبو رضا،تمرنة القديمة مابين التأسيس والترميم ،مطبعة مزوار 2013.

2- رسالات الدكتوراه والماجستير:

- عشي صليحة ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس والمغرب أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص: اقتصاد التنمية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، سنة2011/2010.

- بلخضر عبد القادر ،استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة-حالة الجزائر -مذكرة ماجستير ,جامعة البليدة،سنة 2005.

- بوسنان رستم وزملاؤه،القصر المقترح "اعوماد"بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل ،مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية ،تخصص: تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،دفعة جوان 2007.

- بن درويش عواطف، عشي محمد الأمين، التوسع العمراني وخصائصه في المدن الصحراوية حالة مدينة جامعة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية تخصص تسيير مدن، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، دفعة جوان 2014.

ريهام كامل الخضراوي،الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني ،كلية التخطيط العلمي والعمراني ، جامعة القاهرة سنة 2002.

- قزي يحي وزميله ،إبراز الخصوصيات في المناطق الصحراوية (حالة مدينة الوادي)،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير والتقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،دفعة جوان2007.

– علي لمحنط – الاستدامة في العمران وإشكالية المحافظة على التراث العمراني في المدن الصحراوية مثال مدينة قمار بوادي سوف–مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المدن والحوكمة –جامعة قسنطينة ، سنة 2014/2013.

– عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس والمغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،تخصص :اقتصاد تنمية جامعة باتنة ، سنة 2005/2004.

– وفاء اهراو،التراث الحضري اداة لتفعيل السياحة المستدامة حالة مدينة قسنطينة الكبرى ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران ، تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة ،جامعة ام البواقي دفعة 2013.

3–المصادر و المجلات:

– وزارة الثقافة المصرية ،أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، الطبعة الأولى مصر 2010.

- احمد جعفر ، العمارة الاسلامية في اقاليم توات جنوب الجزائر، مجلة تراث ابوظبي الامارات العربية المتحدة ، مارس 2009.

4- المذكرات:

– بن مريم فاطمة نور اليقين ، القصور كآلية لترقية السياحة المستدامة حالة وادي ريغ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر بسكرة ، ، تخصص: عمران وتسيير المدن ، سنة 2016/2015.

– بوقرن حسين وزميله، السياحة الثقافية ودورها في دفع التنمية المحلية دراسة حالة حي الأعشاش – الوادي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تخصص : مدن ومشروع حضري ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة2015/2014.

—حمرة غزلان وزميلتها ،الحفاظ على التراث العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة دراسة حالة القصر العتيق بورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية،تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي2016/2015.

– حجايجي سعاد ، ملامح التنمية المستدامة في العمارة والعمران التقليدي التقليدي القديم الجزائري دراسة حالة لقصر تمرنة القديمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تخصص عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة2016/2015.

– خميس دليلة وزميلتها،الارتقاء بالتراث العمراني في إطار التنمية السياحية المستدامة حالة مدينة جامعة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2015/2014

—رابحي سهيلة وزميلتها، تخطيط وتسيير المجال السياحي لمدينة خنشلة في إطار التنمية المستدامة حالة حمام الصالحين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص:مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2015/2014

– لطيفة بن زينة، التحولات العمرانية للمدينة الصحراوية التقليدية دراسة حالة القصر العتيق بمدينة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص عمران وتسيير المدن ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2018/2017.

– مغزيلي مروة وزميلتها،تأثير سد بني هارون على التنمية السياحية لولاية ميلة في ظل التنمية المستدامة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص:مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، سنة 2015/2014.

— معوج حسام وزميله،ترقية السياحة الحضرية في إطار التنمية المستدامة حالة راس العافية ولاية جيجل ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2015/2014.

– مكبرو مليكة وزميلتها،التخطيط السياحي في إطار التنمية المستدامة لولاية قالمة –حالة بلدية حمام دباغ ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ،تخصص :مدن ومشروع حضري ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.

– هشام مغربي،مساهمة القطاع السياحي في إطار التنمية المستدامة دراسة ولاية بسكرة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: تسويق وتجارة دولية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة2014/2013.

– وثائق وتقارير المصالح والمديريات:

– المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران –دائرة جامعة.

– المخطط التوجيهي للتهيئة التعمير 2008.

– تقرير حول تمرنة القديمة 2013 من اعداد مكتب الدراسات شركة التقنية المعمارية والعمرانية ارشي وايزيس.

– المصلحة التقنية لبلدية جامعة

– محطة الرصد الجوي سيدي مهدي –تقرت.

– المواقع الالكترونية:

– www.wikipidia.com.

– www.google earth.com.

– www.safari.com.

– www.aldwly.com

مقـــــدمة العـــــــــامة:

تعد القصور الصحراوية من القصور المشهورة في الجنوب الجزائري الكبير، حيث تمثل ارث عمراني وتاريخي شاهد على حضارات سابقة ومن خلال هندستها وطابعها العمراني الذي يروي براعة مصمميها ما أعطى تحفة فنية متكاملة حيث يعبر عن مدينة صحراوية.

مما أدى إلى ظهور مفهوم جديد للسياحة وهو السياحة المستدامة ،حيث أنها تهدف إلى استغلال المثالي للمناطق التراثية من خلال عدد السياح الوافدين إلى تلك المناطق والمواقع السياحية فتكون لهم دراية بمدى أهمية المناطق السياحية لتجنب الوقوع في كوارث تصيب البيئة ليصبح تعارف بين احتياجات الزائرين والمنطقة المضيفة لهم.

وموقع الجزائر الاستراتيجي ومعالمها الطبيعية الموزعة شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا أهلتها للسياحة وأولتها إلى اعتمادها كممول لدعم الاقتصاد مما جعلها تدخل عالم السياحة وتلتحق بشقيقتها المغرب وتونس .

جامعة من بين مدن الجنوب التي تزخر بالمواقع الأثرية ونخص بالذكر القصور ، فقصر تمرنة القديمة من بين القصور الشاهدة على فسيفساء بربرية يعود عمرها إلى القرن الرابع هجري، ويعتبر احد المقومات السياحية للمنطقة مما جعله يدخل ضمن التراث الثقافي ، فقد صنف ضمن التراث الوطني في حالة انهيار مقدم طبقا للمرسوم التنفيذي 09/460 المؤرخ في 2009/11/29 . ولكن رغم قيمته التاريخية ومميزاته العمرانية والمعمارية، إلا انه بقي مهمش المكانة ضمن المنظومة السياحية للمنطقة وبقى مجرد أطلال مهملة القيمة ومنسية التاريخ والأصالة.